السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(60) أيلول 2021

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

منطق اللامنطق الروسي في سوريا

خير الله خير الله

2

سيناريو تكريس الوجود التركي في العراق

خالد رستم

4

تقدير الذات بوصلتك لحياةٍ أسمى

ميس عدره

6

«معاً ضد فاشية أردوغان».. تضامن تركي واسع مع حزب الشعوب الديمقراطي

دافع كمال قليتشدار أوغلو، زعيم المعارضة التركية، عن حزب الشعوب الديمقراطي، مؤكدا أنه «الهيئة الشرعية للأكراد».

جاء ذلك في تصريحات صحفية أدلى بها قليتشدار أوغلو، زعيم الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في البلاد، بحسب ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة «آرتي غرتشك».

وحمّل زعيم المعارضة النظام الحاكم مسؤولية الفشل في حل القضية الكردية على مدار سنوات حكمه، وذلك بالتزامن مع موجة الاضطهاد التي تضرب حزب الشعوب الديمقراطي حيث تسعى الحكومة لغلق الحزب.

وأضاف قليتشدار أوغلو: «نحن بحاجة إلى هيئة شرعية لحل هذه المشكلة. لا يمكن للمؤسسة التي نسميها الدولة التعامل مع هيئة غير شرعية».

وزاد قائلا: «من هي الهيئة الشرعية التي يمكنها حل مشكلة الأكراد؟ يمكننا أن نرى حزب الشعوب الديمقرطي كهيئة شرعية. هناك دعم شعبي لهم، وهم يمثلون الأكراد بالبرلمان ويؤدون واجبهم المنوط بهم»

بدوره، قال السياسي الكردي، عثمان بايدمير، إن «من يسعون لغلق حزب الشعوب الديمقراطي يحلمون، فحزبنا بمثابة جذور لقضية الحرية، وميراث لها».

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بايدمير، خلال وقفة لمؤازرة الحزب الكردي، نظمت بالعاصمة البريطانية، لندن، للمطالبة بإطلاق سراح نواب البرلمان والسياسيين الأكراد المعتقلين في السجون التركية.

وشهدت الوقفة ترديد هتافات مؤيدة للحزب، والأكراد من قبيل «كتفًا لكتف ضد الفاشية»، و»الشعوب الديمقراطي شعب، والشعب هنا»، و»سنقاوم حتى النصر».

وأضاف بايدمير قائلا «لقد بات انهيار تحالف حزبي العدالة والتنمية، والحركة القومية، وشيكًا، فهو التحالف الذي يعتبر سبب كل ما يتعرض له الأكراد من مظالم بتركيا».

وزاد السياسي الكردي قائلا «لقد اقترب اليوم الذي سيذهب فيه ذلك النظام الفاشي ضحية للممارسات الظالمة التي يرتكبها منذ عقود»، لافتًا إلى أن «فكرة الشعوب الديمقراطي لا يمكن القضاء عليها بالقمع، والظلم، والتعذيب والترويع».

ويتعرض حزب الشعوب الديمقراطي لقمع شديد منذ عدة سنوات. ويقبع رئيسه المشارك الأسبق، صلاح الدين دميرتاش، المنافس السابق لأردوغان في الانتخابات الرئاسية، في السجن منذ عام ٢٠١٦.

وفي يونيو/ حزيران الماضي، بدأت المحكمة التركية العليا النظر في طلب حظر حزب الشعوب الديمقراطي.

وفي أوائل الشهر نفسه، رفع المدعي العام في أعلى محكمة تركية دعوى قضائية منقحة أمام المحكمة الدستورية يطالب فيها بحظر الحزب، بعد أن تم رفض الدعوى الأولى في مارس/ آذار بسبب أخطاء إجرائية.

وذكرت تقارير إعلامية محلية آنذاك أن لائحة الاتهام المكونة من ٨٥٠ صفحة تتهم الحزب بـ»الانفصالية» علاوة على تهم أخرى.

وطالب المدعي العام بفرض حظر دائم على الحزب ومنع ٥٠٠ شخص من النشاط السياسي. وقالت هيئة الدفاع عنه حينها إن المتضررين لا يدركون أنهم استهدفوا وأن الحزب لا يعرف من هم أيضا لأنه لم يطلع على لائحة الاتهام.

ووصف مدحت سنجار، الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي، آنذاك، قرار المحكمة بقبول القضية، بأنه «دوافع سياسية»، واتهم الحكومة التركية بالتحريض على حزبه.

وكان حزب الحركة القومية المنضوي في تحالف حكومي يسمى «الجمهور»، مع حزب العدالة والتنمية، قد طالب مرارا بحظر الحزب الكردي.

ويعتقد الخبراء أن القضية قد تستغرق الآن عدة أشهر. وسيصدر القضاة حكمهم بأغلبية الثلثين، مما يعني أنه سيتعين على ١٠ قضاة من بين ١٥ قاضيا التصويت لصالح الحظر.

حركة المجتمع الديمقراطي تدعو إلى التكاتف لإفشال مخططات وشبكات الاستخبارات التركية

حذرت حركة المجتمع الديمقراطي الشعب الكردي والقوى الكردية من خطورة مخططات الاحتلال التركي الأخيرة عبر استهداف القيادات والشخصيات الكردية الوطنية والمناضلين، ودعت للتكاتف وإبداء الرأي الصريح حيالها، والوقوف بوجه هذه السياسات وإفشالها.

جاء ذلك عبر بيان أصدرته حركة المجتمع الديمقراطي تعقيباً على جريمة اغتيال المناضل ياسين بولوت في السليمانية على يد الاستخبارات التركية وعملائها.

وقالت في البيان: «تتمادى يوما بعد يوم الأيادي القذرة لدولة الاحتلال التركي في استهداف الشخصيات الوطنية الكردية أينما كان من خلال العمليات التي تشنها بطرق واساليب استخباراتية جبانه خارج حدودها، مستندة على شبكاتها العميلة ومستغلة الفراغ السياسي في العراق وسوريا والمنطقة بشكل عام».

وأضافت: «في الوقت الراهن بدأت دولة الاحتلال التركي باستخدام أسلوب جديد لمحاربة الكرد من خلال عمليات الاغتيالات وتظهر نيتها الواضحة المليئة بالحقد والكراهية تجاه شعبنا الكردي وقيمه من خلال استهدافه للمناضلين والمكافحين للاحتلال التركي».

وتابعت: «فاستشهاد المناضل ياسين بولوت (شكري سرحد) في مدينة السليمانية الذي كان يتلقى العلاج فيها ليست الجريمة الاولى التي تقوم بها الفاشية التركية، بل زادت من وتيرة جرائمها كالتي جرت في شنكال ومخمور، ومناطق أخرى مما يشير إلى توسيع وانتشار شبكات استخباراتية للاحتلال التركي في مدن باشور كردستان لفرض سياستها الإجرامية الخاصة بها على الشعب واجبارهم على تقبل العمالة والاستسلام أو التهجير والابتعاد عن الوطنية الكردستانية ويمكن أن يوسع من هذه الشبكات والمخططات في كردستان، ويبدو بأنها هي المسيطرة على وضعها الأمني وليس قوى الأمن الداخلي في باشور كردستان».

واختتمت الحركة بيانها بدعوة الشعب لتصعيد النضال بوجه الاحتلال «نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نهيب شعبنا في كل مكان التيقظ والحذر، لأن العدو المحتل التركي يقوم بفرض سياسات الحرب الخاصة الإجرامية ضد قيمنا ومكتسباتنا من خلال استهدافه للشخصيات القيادية الوطنية، لذا علينا التكاتف والتلاحم والسير على خطى الشهيد «شكري سرحد» وكل شهداء الحرية لإفشال مخططات وشبكات الاستخبارات التركية. وعلى جميع القوى الوطنية والسياسية والشرائح المجتمعية إبداء الرأي الصريح وتحديد الموقف المشترك لوقف اعتداءات الاحتلال التركي على إرادة شعبنا في كل مكان».

«نورديك مونيتور»: نجل أردوغان تلقى نصف مليون دولار من ممول للقاعدة

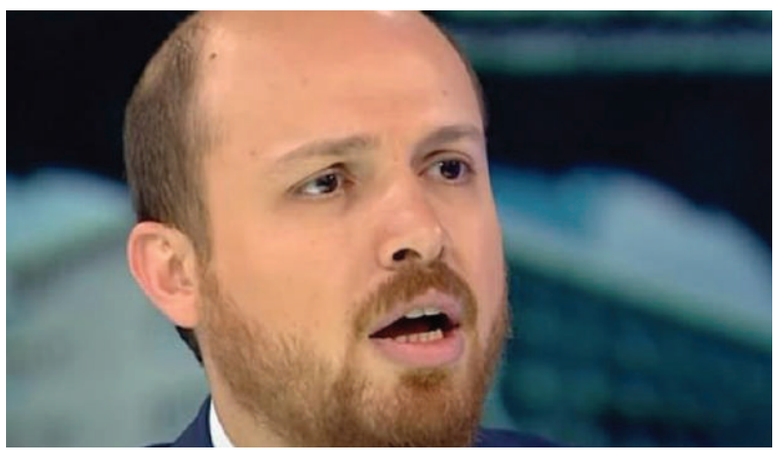

كشف تسجيل سري أن رجل أعمال، صنفته وزارة الخزانة الأمريكية ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ممولا لتنظيم القاعدة الإرهابي، حوّل نصف مليون دولار إلى نجل الرئيس التركي الأصغر نجم الدين بلال أردوغان، بحسب موقع «نورديك مونيتور» السويدي.

وطبقًا لفحوى المحادثات الهاتفية التي دارت بين ياسين القاضي وبلال، التي تم تسجيلها بموجب أمر من المحكمة، طلب الأول رقم حساب نجل الرئيس التركي وأكد حجم المبلغ المرسل بـ٥٠٠ ألف دولار.

وقال بلال إنه في طريقه إلى العاصمة واشنطن، وأنه سيرسل تفاصيل الحساب في أسرع وقت ممكن.

وذكر موقع «نورديك مونيتور» أن المحادثة بين الرجلين جرت في ١٤ مايو/ أيار عام ٢٠١٣ الساعة ١٠:٣٧ صباحا بالتوقيت المحلي في تركيا.

وسجل المحققون الأتراك المكالمات على الهاتف الذي يستخدمه القاضي في تركيا، والمسجل باسم راعيه التركي أكرم جزائرلي.

وصرح أحد القضاة في إسطنبول بتسجيل المكالمات في ١٨ أبريل/ نيسان عام ٢٠١٣.

وأظهر تسجيل آخر، تم تسجيله في ٣٠ نوفمبر/ تشرين الثاني عام ٢٠١٢، كيف نقل القاضي أمواله عبر تركيا.

واتصل القاضي بمساعد المدير العام في بنك البركة تورغوت سيميتش أوغلو، الذي كان وقتها مسؤولا عن العمليات الائتمانية والمعاملات الخارجية، وطلب منها تحويل ٥٠٠ ألف دولار إلى اسم وحساب سيرسلهما إليه لاحقا.

وطبقًا لـ»نورديك مونيتور»، كان القاضي وبلال شركاء سريين في « Bosporus ٣٦٠»، وهي شركة وهمية يملكها على الورق رجل الأعمال جينكيز أكتورك وزوجته رابية أكتورك.

وكان جينكيز مقربا من رئيس الوزراء حينها والرئيس الحالي رجب طيب أردوغان.

وكشف التحقيق أن جميع أصول الشركة تنتمي للقاضي، وابنه معاذ ومواطن مصري يدعى أسامة قطب.

وتم التخطيط لإقامة المشروع على قطعة أرض مساحتها ٣٢ هكتارا تقع في أغلى منطقة من إسطنبول، والتي تشغلها أكاديمية الشرطة في أتيلير.

وسعى بلال وأعوانه لبناء مركز تسوق ومجمع سكني فاخر بالموقع، كما سعوا لشراء الأرض بأقل سعر ممكن وبدون مناقصة، ثم الحصول على تصريح يسمح لهم بالبناء على ارتفاع يتخطى قيود التخطيط القائمة.

وقال المدعون إن بلال استغل نفوذ والده للمساعدة في شراء أراض قيمة بعدة محافظات بأسعار أقل بكثير عن سعر السوق.

كما استخدم مؤسسة الشباب والتعليم في تركيا، التي يديرها مع أفراد آخرين من عائلة أردوغان، كستار للتغطية على الصفقات التجارية المشبوهة.

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية ولجنة عقوبات القاعدة التابعة للأمم المتحدة قد أدرجت القاضي باعتباره ممولا للتنظيم ضمن قائمة الإرهاب في إطار قرارات مجلس الأمن.

وأصدرت الحكومة التركية تعميما رسميا يصنف القاضي إرهابيا، لتمنعه من دخول تركيا أو تحويل الأموال.

ومع ذلك، أجرى القاضي رحلات إلى تركيا من بينها واحدة على متن طائرة أردوغان الرسمية عام ٢٠١١ عندما كان لايزال قيد العقوبات، وتبعها مزيد من الرحلات، ليلتقي مع الرئيس التركي وهاكان فيدان من جهاز الاستخبارات الوطنية وآخرين.

وأشار «نورديك مونيتور» إلى أن القاضي وبلال كانا مشتبها فيهما بتحقيقات فساد أجراها المدعون في إسطنبول، وصدرت بحقهما مذكرات اعتقال في ٢٥ ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١٣.

ومع ذلك، تدخل أردوغان ومنع بشكل غير قانوني تنفيذ مذكرات الاعتقال بإصداره أوامر للشرطة بتجاهل أوامر الادعاء، ثم أقال المدعين ومسؤولي الشرطة المشاركين في التحقيق.

وفي سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٥، انتقل بلال إلى إيطاليا مع زوجته وأطفاله لإدارة عدد من حسابات البنوك الخارجية بعد الانتخابات البرلمانية في ٧ يونيو/ حزيران من ذاك العام، التي خسر فيها حزب والده العدالة والتنمية الأغلبية في البرلمان.

واضطر للهرب من إيطاليا عندما فتح الادعاء العام تحقيقا جنائيا في أنشطته.

وتمكن والده من استعادة الأصوات التي خسرها خلال الانتخابات التي عقدت في نوفمبر/ تشرين الثاني عام ٢٠١٥، ليعيد مساره السياسي لوضعه، ويمنح الثقة لنجله الذي لن يواجه مشاكل قانونية في تركيا.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

مسارات الحلول الديمقراطية للمنطقة - نضال الحرية ضد الفاشية التركية نموذجاً

أحمد شيخو

الكرد هم أكبر شعب بلا دولة قومية في العالم. وقد تكاثفوا على مدار التاريخ ضمن منطقة استراتيجية في عصور النيوليتيك والمدنية على حواف سلاسل جبال زاغروس وطوروس. كما حافظ الكرد على وجودهم كشعب عريق حتى يومنا الراهن، بفضل اتّخاذهم المفهوم الدفاعيّ المعتمد على الجبال وثقافة التّغذّي على الزراعة وتربية الحيوان أساساً.

منذ حوالي ١٢ ألف سنة وحتى قدوم أسلاف الترك من أواسط أسيا من موطنهم في جبال أورال آلتاي قرب الصين في القرن الثامن عشر وبكثرة في القرن الحادي عشر وتمكنهم بمساعدة الكرد في التوطين في الأناضول على أثر المعركة التي خاضها الكرد والترك معركة ملازكرد ١٠٧١م، لم يشعر الكرد حتى تلك الأوقات مع شعوب المنطقة الأصيلة بأي خطر على إداراتها العشائرية المحلية و المجتمعية الذاتية والعيش بخصوصياتها ، ولكن مع تعاظم واشتداد وكبر قوة القبائل التركية وتزايد اعدادها التي تصارعت زمناً فيما بينها، ملتحفة بالدين الإسلام بغرض كسب الشرعية الدينية لسلوكياتها النافرة والبعيدة عن ثقافة المنطقة وشعوبها، ومع رغباتها في النفوذ والحكم والسيطرة شعر الشعب الكردي ومعها الشعوب الاصيلة مثل الأرمن والسريان الأشوريين والعرب والفرس وغيرهم بالخطر يحدق بها، لكن بسبب بعض الاتفاقيات والتعهدات بين الشعوب والأتراك وأسلافهم وإمتلاك الشعوب لوسائل الدفاع والحماية الذاتية تم جريان الحياة والتاريخ والعيش بشكل هدنة وربما إتفاق وأحياناً حروب في فترات عديدة إستطاعت الشعوب الحفاظ على كينونتها وكياناتها الذاتية ضمن المظلة الإسلامية الواسعة.

مع الصراع العثماني والصفوي وحروب السلطة والهيمنة على المنطقة وشعوبها فيما بينهم و من ثم الإتفاقات من إتفاقية قصر شيرين عام ١٦٣٩ وصولاً لمعاهدة أرضروم الثانية ١٨٤٧ وتقسيم المنطقة الجغرافية القديمة من الخليج العربي مرورا بكردستان وصولا للبحر الأبيض المتوسط بدأ إشارات الخطر تلوح في الأفق على الموروث الحضاري والثقافي للمنطقة وخاصة العربية والكردية والشعوب الأخرى والقيم المجتمعية الأخلاقية للمنطقة وشعوبها.

لكن المصيبة الكبرى كانت مع التدخل الغربي وبخاصة التدخل الألماني في الجيش العثماني حوالي عام١٨٣٠ م وذلك بغرض إصلاح الجيش العثماني على أثر إتفاق بين الألمان والعثمانيين وقدوم ضباط ومستشاريين ألمان وكان هنا النقلة النوعية و الطامة الكبرى حيث كان الإصلاح بتطبيق المركزية الشديدة والتخلص من اللامركزية في إدارة الجيش وكافة قطاعات الحياة حسب الإستشارة الألمانية، تلك اللامركزية التي هي من قيم المنطقة والتي عبرها أستطاعت مختلف الخصوصيات والثقافات العيش بشكل مسالم وتوفقي مع الأخرين وحتى العثمانية وغيرها الإمبراطوريات والدول والإحتلالات من إدارة المنطقة أو تحقيق دوام واستمرارية لهم.

وفي القرن التاسع عشر وحتى العشرين وصلت الخطورة لمراحل شديدة وماكان يعتبر من المخاوف سابقا أصبح واقعاً ملموساً وحالة للإبادة وتم تقسيم الكرد وموطنهم التاريخي كردستان بين أربع دول قومية مصطنعة وتم تقسيم المنطقة العربية وشعوبها ل٢٢ دولة قومية وتم تنفيذ إبادات جماعية بوكالات محلية من بعض القوى والتيارات القومية العنصرية الشوفينية التركية مثلاً وبفكر قوموي أوربي أوجدته البرجوازية والمفكريين اليهود لرصف أرضية الثورات والتحركات الفكرية في أوربا بالتعاون مع الإنكليز حينها لتحقيق مأربهم وهيمناتهم .

وصل الشعب الكردي إلى يومنا الحاليّ بعدم التّزعزع أو التّزحزح من أماكنهم البتة، ودون التطلع إلى أية قمّة اجتماعية إطلاقا، بل وحتى بإبدائهم قدرة الصبر على البقاء في الأسفل (في المرتبة الثانية). وذلك على النقيض من اليهود المتبعثرين في أصقاع المعمورة الذين انتقلوا بوجودهم إلى راهننا بالتّسلّل إلى نقاط القمة في المجتمعات في كلّ زوايا العالم، أي، ثمة مفارقة بكلّ معنى الكلمة فيما بينهما.

تنبع القضية الوطنية الكردية من عامل نادر جدا ما يصادف، ألا وهو حظره من التحوّل إلى أمة. فالقوى المسيطرة عليهم طيلة التاريخ وفي راهننا مع امتداداتها الداخلية، لم تترك أسلوباً إلا وجرّبته في سبيل عدم خروج الكرد من كونهم موضوعاً شيئياً وعدم تحوّلهم إلى ذات فاعلة. ربما ساهمت كينونة الدولة في ظهور بعض التطورات الوطنية، سلباً كان أم إيجاباً. ولكن، نادراً جداً ما تواجدت فرصة كهذه بالنسبة للكرد.

بالتالي، فهو يمتاز بكونه شعباً نادراً ما عاش أو تبنى المدنية الطبقية والدولتية والسلطوية. وهذا امتياز بالغ الأهمية من حيث فرصة التحول الديمقراطي و البدائل الديمقراطية للمنطقة والعالم وإمكانية تقديمها كالأمة الديمقراطية وكونفدرالية الأمم الديمقراطية في المنطقة وبشكل أوسع العصرانية الديمقراطية وكونهم أي الكرد يمتلكون طاقة كامنة للديمقراطية والتحول الإيجابي في المنطقة ودولها. وكونهم يقطنون مركز جغرافية الشرق الأوسط والمنطقة، إنما يضاعف من أهميتهم. إن قوى هيمنة الدولة القومية والقوموية، والتي فرضت على المنطقة من الخارج في عهد النظام العالمي المهيمن أي الحداثة الرأسمالية، قامت بكلّ ما ملكت من قوة بمحاولات صهر الكرد في بوتقتها عن طريق الإبادة الثقافية وأحياناً الجسدية. هذا ودارت المساعي لشرعنة السياسات نفسها في عهد المدنية الإسلامية أيضاً بوساطة الدين.

لا يملك الكرد فرصة التحولّ إلى مجتمع وطنيّ بقوة السلطة– الدولة بشكل كبير. وما ستقدّمه عناصر حداثة النظام العالمي الرأسمالية والفكر القوموي في هذا المضمار محدودة للغاية. إذ لا يمكن تسمية الكيان السياسيّ القائم حاليا في كردستان العراق بالدولة القومية بمعنى الكلمة. لذا، من الأنسب نعته بشبه دولة قومية، وسلطتها وبنية الحكم فيها وعلاقتها المتوطئة مع دولة الاحتلال التركية الفاشية عدوة الكرد الأول، أصبحت بحد ذاتها بلاءً على النضال الديمقراطي والمجتمعي الكردي مع شعوب المنطقة للوصول إلى الحرية والديمقراطية، ووجود حوالي ٧٠ نقطة وموقع وقاعدة للجيش التركي في إقليم كردستان العراق وتبعية مايسمى المجلس الوطني الكردي المحسوب على طرف كردي معين في سوريا لتركيا يوضح ذلك.

ظلّت جغرافيا كردستان، وخاصة في الماضي القريب، بمثابة الوطن الأمّ للعديد من الشعوب الأخرى، وعلى رأسها الأرمن والسّريان، ولو أنهم بأعداد أقل من الكرد. كما واستقرّ فيها عدد جمّ من امتدادات المجتمعات الأخرى، مثلما هي حال العرب والفرس والأتراك وغيرهم. هذا ويحيا الكرد تعددية على الصعيد الدينيّ والمذهبيّ. ولا تزال آثار الثقافات العشائرية والقبليّة وطيدة في المجتمع الكرديّ، بينما ثقافة المدينة غير متقدمة كثيراً. كلّ هذه الخصائص تتيح فرصة عظيمة للكيانات السياسية الديمقراطية في جغرافيا كردستان. كما إنها نموذجية لتأسيس الاتحادات التشاركية الديمقرايطة والوحدات المجتمعية التي هي ضرورة اضطرارية في ميدان الزراعة– الماء– الطاقة. هذا وظروف نماء المجتمع الأخلاقيّ والسياسيّ أي الديمقراطي أيضا مساعدة إلى أبعد حد.

علاوة على أن كردستان هي الجغرافيا التي شهدت ثقافة الإلهة الأمّ أولا وبأقوى أشكالها. كما وهي مهد ثقافة الإلهة– الأمّ القادرة على الانتشار في كافة أرجاء الشرق الأوسط والعالم أجمع باسم ستار وعشتار وإيننا. ولا زالت المرأة تتسم بطاقتها الكامنة التي تمكّنها من تقديم أكثر أمثلة الحياة جرأة

ومقاومة وكرامة وعزّة وديمقراطية، آنفاً، إنما يتميز بأهمية تاريخية. وبناء الأمة الديمقراطية المرتكزة إلى الهويات الوطنية المتعددة، هو حلّ مثاليّ تجاه عقم الدولة القومية. وقد يكون نموذج حلّ لأجل كافة القضايا الوطنية وقضايا التكوينات المجتمعية في الشرق الأوسط والمنطقة. أما جذب أمم الجوار إلى هذا النموذج، فسيغيّر مصير الشرق الأوسط، وسيعزّز من فرصة العصرانية الديمقراطية في تكوين البديل ودمقرطة المنطقة باكملها وتخليصها من التبعية وجعلها فاعلاً لا مفعولاً في الحياة.

لقد بلغ التاريخ بكردستان والكرد إلى حالة جعل فيها الشعب الكرديّ الذي يناضل في سبيل الحرية والمساواة والديمقراطية والعدل، وكذلك شعوب المنطقة التي تناضل في سبيل الحرية والمساواة والديمقراطية والتنمية مرغمين على توحيد مصيرهم ونضالاتهم.

فنضال الشعب الكردي من أجل حقوقه وحريته هو أحد مسارات البحث عن الحلول الديمقراطية لقضايا المنطقة وبالتالي يبقى المسار الديمقراطي الصحيح والموقف السياسي المعبر عن مصالح شعوب المنطقة هو دعم نضال الشعب الكردي وحريته كونه بجسد ويعبر عن إرادة المنطقة وقيمها وماضيها العريق الجليل وهو في مقاومته وانتصاره على دولة الإبادة والاحتلال تركيا الفاشية، سيعيد للمنطقة وشعوبها الزخم والحضور الحضاري والثقل الوازن والإنسانية والأخلاقية المجتمعية المعبرة ثقافة المنطقة الكلية المحافظة على التنوع والتعدد فيها وبالقضاء على الفاشية التركية سيتم الخلاص من الإرهاب والتطرف في المنطقة والعالم.

منطق اللامنطق الروسي في سوريا

خير اللّه خير اللّه

لا يمكن الاستخفاف بما هو على المحكّ في جنوب سوريا حيث يتبيّن أن روسيا تدعم النظام الأقلّوي السوري مباشرة من جهة وتشجع إيران على تكثيف وجودها في تلك المنطقة من جهة أخرى. لماذا ترفض روسيا أخذ العلم بأنّ النظام السوري مرفوض من شعبه وأنّ لا مستقبل له؟ لا تفسير لمثل هذا الرفض الروسي على الرغم من مضيّ أكثر من عشر سنوات على اندلاع الثورة الشعبيّة على النظام القائم الذي يرفض أن يكون السوري أكثر من عبد لديه!

من الواضح أن روسيا ترفض أن تتعلّم من تجارب الاتحاد السوفياتي. لو كان للنظام السوري القائم منذ العام ١٩٧٠ أيّ مستقبل من أيّ نوع، لكانت كلّ من بولندا وألمانيا الشرقيّة ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا (صارت دولتين هما تشيكيا وسلوفاكيا) وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا لا تزال بمثابة جرم يدور في الفلك السوفياتي، السعيد الذكر.

ما يطرحه الروس في ما يتعلّق بمستقبل الجنوب السوري يصبّ في خدمة مشروع يستهدف إحداث تغيير ديموغرافي دائم في تلك المنطقة السنّية – الدرزية الحيويّة التي لديها امتداد طبيعي مع الأردن وحتّى مع جنوب لبنان. إلى ذلك، فإنّ وجود الميليشيات الإيرانيّة على حدود الأردن يسهّل تهريب كل أنواع البضائع، بما في ذلك المخدرات إلى دول الخليج العربي!

يبدو الموقف الروسي من تلك المنطقة الحساسة غريبا إلى أبعد الحدود، خصوصا أنّه سبق لموسكو أن تعهدت بمنع إيران من إيجاد مواقع عسكريّة دائمة في الجنوب السوري في مقابل الحدّ من الهجمات الإسرائيلية على أهداف محدّدة في محيط دمشق.

ليس الموضوع موضوع حماية إسرائيل بمقدار ما أنّه مرتبط بخلق واقع جديد على الأرض لا يهدّد مستقبل سوريا، هذا إذا كان لها مستقبل فحسب، بل يهدّد الأردن ولبنان أيضا.

يطرح الموقف الروسي بالفعل أسئلة لا أجوبة عنها، أقلّه في المدى المنظور. من بين هذه الأسئلة ما مصلحة موسكو في حماية الوجود الإيراني في سوريا؟ تصعب الإجابة عن مثل هذا السؤال إلّا إذا كان مطروحا لعب موسكو لدور الوسيط بين إيران وإسرائيل من أجل تسهيل صفقة بين "الجمهوريّة الإسلاميّة" و"الشيطان الأصغر" يضمن بموجبه الطرف الإيراني خط وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل ولبنان وإسرائيل في مقابل اعتراف بأمر واقع مّا. يتمثّل الأمر الواقع هذا في أن يكون كلّ من لبنان وسوريا تحت السيطرة الإيرانية مع حفظ للمصالح الروسيّة في البلدين.

يمكن القول إن مثل هذه النظريّة المتعلّقة بحفظ إيران، عبر ميليشياتها، أمن إسرائيل على حدودها الشماليّة من نسج الخيال. لكن ليس ما يمنع التساؤل عن المنطق الروسي، وهو منطق أقرب من اللامنطق أكثر من أيّ شيء آخر. مثل هذا التساؤل أكثر من مشروع في ضوء الإصرار على تهجير قسم من أهالي درعا وإبقاء دروز السويداء والقرى المحيطة بها موضع ابتزاز دائم تحت تهديد داعش أو الميليشيات الإيرانيّة، لا فارق.

قد يكون التفسير الوحيد الذي تمكن الاستعانة به، من أجل فهم المنطق أو اللامنطق الروسي الذي لا يأخذ في الاعتبار مصلحة الأردن، تاريخ علاقات موسكو بالمنطقة منذ خمسينات القرن الماضي. لم يتغيّر شيء بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. لا تزال روسيا تتصرّف بالطريقة ذاتها من منطلق وجود منافسة بينها وبين أميركا. من هذا المنطلق، ليس مهمّا ما يحل بهذه الدولة العربيّة أو تلك. المهمّ أن تستخدم روسيا المنطقة العربيّة بغية تأكيد أنّ لديها دورا تلعبه في مواجهة الأميركيين.

يبدو واضحا أنّ الكرملين يرى في إدارة جو بايدن إدارة ضعيفة وحائرة. يؤكّد ضعفها طريقة الانسحاب من أفغانستان. ويؤكّد حيرتها أيضا غياب أي مشروع أميركي بالنسبة إلى سوريا أو العراق. حسنا، ستستغل موسكو هذا الضعف وهذه الحيرة ولكن من أجل تحقيق أيّ هدف غير هدف خدمة إيران؟

من يعود بالذاكرة بضعة عقود إلى خلف، يكتشف أنّ روسيا، وقبلها الاتحاد السوفياتي، لم يقدما يوما على عمل بناء في المنطقة العربيّة كلّها، اللهمّ إلّا إذا وضعنا السدّ العالي جانبا. تظلّ سوريا المثال الأبرز على الفشل الروسي والسوفياتي. شجعت موسكو في كلّ وقت على استمرار حال اللاحرب واللاسلم التي اتبعها حافظ الأسد منذ خسارته الجولان في العام ١٩٦٧.

من الألغاز التي لا تزال ألغازا أنّ موسكو لم تحذر جمال عبدالناصر من دخول مغامرة حرب ١٩٦٧ التي جرّه إليها النظام البعثي المزايد في سوريا.

الأكيد أن موسكو كانت على علم تام

بنتائج تلك الحرب قبل اندلاعها، لكنها لم تقم بأيّ عمل مفيد من أجل الحؤول دونها. كان رهانها الدائم على أنّ العربي الضعيف سيكون أكثر حاجة إليها من العربي القويّ. في النهاية، لو اتكل أنور السادات على نصائح الاتحاد السوفياتي، لكانت سيناء بنفطها وغازها ومناطقها السياحيّة، مثلها مثل الجولان والقدس الشرقيّة والضفّة الغربيّة، تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى اليوم.

تعرف روسيا قبل غيرها أنّ الشعب السوري يرفض بأكثريته الساحقة النظام القائم. كذلك، تعرف أن إيران لا ترى لنفسها مستقبلا في سوريا من دون تغيير ديموغرافي في العمق يشتّت السنّة ويهجّرهم إلى خارج سوريا وإلى مناطق معيّنة في الشمال السوري حيث الهيمنة التركيّة. ما ليس معروفا هو لماذا الاستمرار في هذه السياسة التي لن تجلب سوى المزيد من الخراب الذي سيلحق أيضا بدروز سوريا وليس بالسنّة وحدهم في منطقة حوران ودرعا البلد على وجه التحديد.

إلى أين ستأخذ روسيا سوريا؟ ستأخذها إلى المزيد من التفتت لا أكثر وإلى وضع يشكل تهديدا للبنان والأردن في الوقت ذاته. أين مصلحة روسيا من كلّ ذلك؟ ثمّة من يعتقد أنّ الأميركيين في عهد جو بايدن غير مهتمّين بالمنطقة وسيقبلون بأن تتسلّمها روسيا التي لم تتردّد يوما في أن تضع نفسها في خدمة إيران. تبدو مثل هذه المعادلة الطريق الأقصر إلى المزيد من التدهور والضياع في منطقة تحتاج إلى حدّ أدنى من الاستقرار أكثر من أيّ وقت!

وفد من "مسد" يزور مقر "السلام" في قامشلو

زار وفد من مكتب علاقات مجلس سوريا الديمقراطيّة في الجزيرة، يوم الخميس ٩ / ٩/ ٢٠٢١ المقرّ الرئيسي لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني في الحي الغربي بمدينة قامشلو.

وتألف الوفد الزائر من الرئيس المشترك لمكتب العلاقات في الجزيرة، الدكتور حسين العزام، وعضو مكتب العلاقات في الجزيرة، باقي حمزة، وعضوة مكتب المرأة في المجلس، دارين حسن.

وكان في استقبال الوفد رئيس حزب السلام، طلال محمد، وعضو المكتب السياسي، سليمان علي، وعضوة المكتب السياسي، رندة خضر، والمستشار الإعلامي، عماد أحمد.

وناقش الطرفان ملف الأزمة السورية وتحوّلاتها وتعقيداتها والتدخلات الدولية فيها، مؤكدين على ضرورة الحل السياسي للأزمة.

كما ركّز الطرفان خلال اللقاء على دور الأحزاب في مجلس سوريا الديمقراطيّة، بما يساهم في تطوير المجلس كمشروع وطني سوري له تأثيره الفعّال في حل الأزمة السورية.

كذلك، ناقش الجانبان دور مجلس سوريا الديمقراطيّة في الإدارة

الذاتية لشمال وشرق سوريا، وكيفية تطوير هذه الإدارة، والوقوف على نقاط الخلل والضعف فيها وإيجاد الحلول المناسبة لها، لاسيما ما يتعلق بمطالب الشعب في الجانب الخدمي والمعيشي.

"البارتي" يهنئ "السلام" بمناسبة افتتاح مكتبه في مدينة الدرباسية

هنأ الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) يوم الخميس ٩ / ٩/ ٢٠٢١ حزب السلام الديمقراطي الكردستاني بمناسبة افتتاح مكتبه في مدينة الدرباسية.

التهنئة جاءت خلال زيارة لوفد من (البارتي) إلى مكتب حزب "السلام" في الدرباسية، تألف من عضو اللجنة المركزية، مصطفى محي الدين، وعضوي منظمة الدرباسية، صالح خلو وحسين السينو.

وكان في استقبالهم مسؤول مكتب حزب السلام في الدرباسية، مسلم محمود عباس.

وخلال الزيارة، قدم الوفد تهانيه لحزب السلام بمناسبة افتتاح مكتبه في الدرباسية متمنياً لهم النجاح والتوفيق، كما تبادل الطرفان خلال اللقاء وجهات النظر في التطورات السياسية في المنطقة.

في اليوم العالمي للسلام.. «الإدارة الذاتية» تدعو إلى الاستقرار والسلام في عموم المنطقة

بيان إلى الرأي العام

يُصادف في الواحد والعشرين من أيلول اليوم العالمي للسلام، هذا اليوم الذي تم اعتماده من قبل الأمم المتحدة في الحقيقة لا يزال مفقوداً من حيث الواقع، حيث دلالات عدم الالتزام بمعايير السلام تتجلى بوضوح اليوم في مناطقنا وفي بلدنا سوريا بشكل خاص، عدم الالتزام بكل أسف نابع من تقديم وتفضيل البعض لأجنداته السياسية واتخاذ أمن واستقرار بلادنا سوريا هدفاً ثانوياً مقابل التفضيل المذكور.

سياسات الاحتلال التي يتم ممارستها ضد الشعوب وكذلك الممارسات المتبعة من انتهاكات ودعم للإرهاب والتطرف حيث تعتبر اليوم سوريا وكذلك الساحة الإقليمية المحيطة إحدى المراكز التي تتطور فيها هذه المعايير؛ حيث كل هذا يشكل دون شك مخاطر كبيرة على السلام؛ هذه المخاطر لا بد من أن يتم الحد منها والتدخل عالمياً وأممياً لابد أن يتم بشكل عاجل لما يخلق ذلك من تأثير سلبي على جهود تحقيق السلام في المنطقة والعالم .

في بلدنا سوريا الوقت قد حان خاصة بعد هذا المخاض العسير إلى أن يتعاون الجميع من أجل السلام والقيام بواجبهم تجاه ذلك. وذلك من خلال اعتبار الحوار والحل والتوافق الوطني السوري اساساً من أجل الاستقرار. كما لابد من أن تتطور هذه المساعي لتكون مشمولة على مستوى المنطقة كذلك لابد من أن يكون خدمة السلام هو هدف عام يراه الجميع من واجباته ومسؤولياته.

ننادي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا إلى تعاون كافة الاطراف وسط التزامنا التام بالعمل إلى الاستقرار والسلام في سوريا وكذلك نتوجه إلى جميع المؤسسات الأممية بالعمل وفق مسؤولياتها لما يحقق الاستقرار والسلام في عموم المنطقة والعالم بما فيها سوريا.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.
عين عيسى.
21 أيلول 2021

وفد من مكتب المرأة لمجلس سوريا الديمقراطية يزور مقر حزب السلام

قام وفد من مكتب المرأة في مجلس سوريا الديمقراطية، يوم الأحد ١٢/ ٩/ ٢٠٢١، بزيارة إلى مقر حزب السلام الديمُقراطي الكُردستاني، في الحي الغربي بمدينة قامشلو.

وتألف وفد مكتب المرأة من كلٍّ من "جاندا محمد – داليا حنان"، عضوات مكتب المرأة في مجلس سوريا الديمقراطية، "وداربن حسين" عضوة مكتب المرأة لـ "مسد" في قامشلو، والسيدة روزا مستشارة مكتب المرأة في مجلس سوريا الديمقراطية.

وكان في استقبال الوفد كلاً من الرفيقات "رندة خضر" عضوة المكتب السياسي للحزب ومكتب المرأة، و"أفين قافور" عضوة المكتب السياسي للحزب ومكتب العلاقات العامة، "ونجاة رمو" من مكتب المرأة لمجلس قامشلو للحزب.

وخلال اللقاء، تم مناقشة وضع المرأة

بشكل عام، وخاصة دورها ضمن الأحزاب والقوى السياسية، ومجمل التطورات السياسية على الساحة، والتحديات والصعوبات التي تواجه المرأة، ومناقشة المقترحات والحلول المناسبة لها.

واتفق الطرفان على تفعيل دور المرأة بشكل أكبر، سواءً ضمن القوى السياسية أو مؤسسات الإدارة الذاتية، وأن تقوم المرأة بدورها بشكل أكبر داخل الأحزاب السياسية، من خلال التنسيق المباشر بين تنظيمات المرأة ضمن الاحزاب من جهة، وبينها وبين المنظمات النسوية من جهة أخرى، وأن تعمل المرأة بشكل أوسع حول تمثيلها ضمن المؤسسات والقوى السياسية، وأن يكون لها موقفاً سياسياً، وتشجيعها على صنع قراراتها بنفسها، لتلعب دورها المهم والقوي في المجتمع.

وفي نهاية اللقاء تطرق الطرفان إلى التضحيات التي قدمتها المرأة، ودورها المميز في الثورة السورية، وثورة روجافاي كردستان بشكل خاص.

منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة تطالب الأمم المتحدة بإيجاد حل للأزمة السورية

بيان بمناسبة اليوم العالمي للسلام:

تحت شعار « التعافي بشكل أفضل من أجل عالم منصف ومستدام « وفي يوم ٢١ أيلول / سبتمبر من كل عام تحتفل الأسرة الدولية باليوم العالمي للسلام وفي هذا العام يحتفل به تحت هذا الشعار مثقلاً بأعباء وباء كوفيد ١٩ ونظراً لما يمثله هذا اليوم من أهمية معنوية كبيرة فقد اعتبرته الجمعية العامة للأمم المتحدة يوماً مخصصاً لتعزيز مثل السلام بحيث يلتزم العالم به يوم للّاعنف ووقف إطلاق النار .كما خصصت اليونسكو هذا اليوم لترسيخ المثل العليا للسلام بين جميع الأمم والشعوب وداخل كل منها.

إن ثقافة السلام هي ثقافة الحوار والتوعية الجماهيرية والوقاية , ونظراً لانتشار النزاعات والحروب والكوارث البيئية والطبيعية وانتشار وباء كوفيد ١٩ عالمياً فإن دور الأمم المتحدة في هذا السياق بلغ من الأهمية مالم تبلغه في أي عصر سابق ذلك أن انتشار هذا الفيروس يقف عائقاً كبيراً أمام خطة التنمية المستدامة التي أطلقتها الأمم المتحدة ٢٠٣٠ أن : «لا سبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة دون سلام , ولا إلى إرساء السلام دون تنمية مستدامة .

وانطلاقاً من هذه الرؤية المستقبلية الحالمة بغدٍ أفضل علينا بالتفكير الجماعي الجدي والملهم بشأن كيفية مساعدة الفئات المحرومة والمهمشة أكثر من غيرها وكذلك الأشخاص العالقين والمحاصرين في مناطق النزاعات المسلحة المفتقدين لسبل العيش والخدمات الصحية , وفي بلد مثل سورية حيث تمزقها حرب منذ أكثر من عشر سنوات وتدفق الإرهابيين إليها من أصقاع مختلفة من العالم وقيام الجيش التركي رفقة ما يسمى « الجيش الوطني « باحتلال مناطق سورية كعفرين ورأس العين وتل أبيض و الباب و اعزاز و جرابلس وإدلب وما نجم عنه من كارثة إنسانية تمثلت في عمليات التهجير القسري والتغيير الديمغرافي ونهب للممتلكات والاعيان المدنية وقتل الأطفال والنساء وعمليات الخطف والسلب المستمرة للآن ما جعل الأزمة السورية تتفاقم أكثر ويأتي الاحتفال بهذا اليوم في ظل تصاعد أعداد المصابين بكوفيد ١٩ وعدم وصول جرعات اللقاح إلى أكثر من ١٠٠ دولة وتصاعد جرائم التمييز والكراهية بسببه , هذا الفيروس يهاجم الأشخاص دون حدود مكانية أو انتمائية وفي مواجهة هذا العدد الشرس يجب أن نؤكد لبعضنا أننا كشعوب لسنا أعداء بعضنا البعض وأن هناك روح من التعاون بيننا لمحاربة هذا الوباء الذي يهدد صحتنا وأمننا و وجودنا كأسرة واحدة . وما نداء الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس ودعوته جميع الأطراف وخاصة المتحاربة منها إلى التعاون ومحاربة هذا الوباء والقضاء عليه وترك أسلحتها وعداوتها والتفكير في كيفية

تخطي تلك الأزمة إلا تجسيد حي لتلك الروح الإنسانية .

كما ندعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الإقليمية والدولية ومؤسسات المجتمع المدني الأفراد إلى الاحتفال بهذا اليوم بصورة تليق به عن طريق التعليم وتوعية الجمهور والتعاون مع أجهزة الأمم المتحدة في تحقيق وإرساء قيم السلام والأمن ونشر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وكذلك نطالب الأمم المتحدة أن تقوم بمسؤولياتها لإيجاد حل للأزمة السورية المستمرة منذ سنوات وذلك وفق القرار ٢٢٥٤ وإرساء الأمن والسلام في كافة مناطق الشرق الأوسط .

قامشلو : 2021/9/21
منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

الإدارة الذاتية: نناضل بكل السبل لتحقيق تطلعات مكونات وشعوب المنطقة

بيان إلى الرأي العام

رغم كل الصعوبات ومخططات العرقلة التي تتم من أجل منع تطور مشروع الإدارة الذاتية إلا أن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ومنذ ثلاث سنوات بات تمثل مشروعاً وطنياً سوريا استطاع أن يستمر ويتطور من خلال العمل نحو بناء الإرادة المجتمعية.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا منذ ثلاث سنوات ،وحتى الآن تناضل بكل السبل لتحقيق تطلعات مكونات وشعوب المنطقة، حيث كان لها دور تاريخي بارز في الوقوف ضد الإرهاب وكذلك العمل المستمر في تقديم نموذج نوعي ديمقراطي في سوريا دون الضرر بأي من وحدتها الجغرافية والمجتمعية.

نضال الإدارة الذاتية كذلك استمر في سبيل الوصول لحل ديمقراطي يعكس حقيقة التنوع الموجود في سوريا وكان ذلك من خلال عمل دبلوماسي وسياسي مكثف للمشاركة في الحل السياسي بتمثيل حقيقي لشمال وشرق سوريا حيث إرادة الملايين من المكونات المتعددة.

الإدارة الذاتية التي تتأثر بالحالة السورية العامة حيث وبالرغم من وجود العقوبات الاقتصادية وكذلك الوضع العام في سوريا والحصار بشكل خاص على مناطق شمال وشرق سوريا وبالتوازي مع المحاولات المستمرة من قبل المرتزقة والدولة التركية في القضاء على هذه الإدارة ووسط كل محاولات إنكارها سياسياً ساهمت الإدارة الذاتية حتى الوقت الحالي بكل قوة في تأمين المستلزمات الخدمية والضرورية لمناطق شمال وشرق سوريا كذلك وقفت بقوة أمام محاولات تصفيتها عسكرياً وسياسياً.

أمام الصعوبات والتحديات تحققت هذه المكاسب التاريخية ولا تزال التحديات كبيرة ومستمرة ومن أجل الحفاظ على تجانس مجتمعنا ووحدة مكوناته وللتصدي للمخططات الخارجية التي تستهدف إرادة شعبنا ولضمان استمرار الواقع الأمني والخدمي فإننا وفي الذكرى السنوية الثالثة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا نتوجه بالنداء لكافة أبناء شعبنا في شمال وشرق سوريا وسوريا عامة بالاستمرار في مساندة ودعم الإدارة الذاتية ومؤسساتها الأمنية قوات سوريا الديمقراطية وقوات الأمن الداخلي وجميع المؤسسات الخدمية والمجتمعية والالتفاف بالمزيد من القوة حول هذه التجربة التاريخية.

ساهمت الإدارة بشكل قوي ووسط الإمكانات المتاحة في التصدي لوباء كورونا وعملت بكل السبل في الحد من الانتشار إضافة لتكريس الوعي المجتمعي في هذا الإطار.

كما نعاهد شعبنا في هذه المناسبة بالاستمرار بنضالنا الديمقراطي والسياسي والمجتمعي للحفاظ على هذا المشروع وهذه التجربة الرائدة والعمل على تحقيق التطوير وتلافي كافة النواقص التي صادفتنا على مدى الثلاثة أعوام الفائتة ونجدد عهدنا لشهدائنا وشعبنا على العمل في سبيل تمثيل إرادة شعبنا السياسية وتحقيق مطالبه الديمقراطية في سوريا الجديدة والمضي بعزيمة وإصرار على تحرير عفرين، سري كانييه(رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) وكافة المناطق المحتلة في سوريا وضمان عودة أهلنا المهجرين بكرامة والوصول لسوريا واحدة مستقرة ديمقراطية تمثل إرادة كافة السوريين.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.
6 أيلول 2021
عين عيسى

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الجولاني إذ يستلهم يقينه من تجربة طالبان

شورش درويش

(نورث برس– السلام) .. عزّز انتصار طالبان من يقين زعيم هيئة تحرير الشام، أبو محمد الجولاني، لجهة حتمية تكرار الصورة الأفغانية في سوريا، وذلك في المقابلة التي أجرتها معه صحيفة الإندبندنت – النسخة التركيّة، حيث أنّ خياله، أو يقينه أوصله إلى توقّع سقوط سوريين من طائرات الأميركان والروس على غرار ما حصل في مطار كابل، وهذا اليقين الممزوج بالسخرية الفجّة جاء في لحظة تمنّي الجولاني أن تصبح سوريا أفغانستانَ ثانية، وهو الأمر المعطوف على ما يمكن أن يكنّى "ربيعاً جهاديّاً" يستلهم الشغب الطالبانيّ والمواضبة المستمرّة على القتال التي امتدت طوال عقدين متعبين.

من بين ما أثير في مقابلة الجولاني كان السؤال عن مصير المقاتلين الأجانب، وهو أمر جدّ محدّد لماهية وبنية تنظيمه المنسوج من فكر "القاعدة" والمشتق من تنظيمه العالميّ رغم إعلان الجولاني فك ارتباطه بالقاعدة عام ٢٠١٦، إذ أن أولى التبريكات لطالبان جاءت من قياديين غير سوريين، كأبي ماريا القحطاني (عراقي) والإدريسي (تونسي) وسواهما، ذلك أن مسألة التحوّل من فرع سوري لتنظيم القاعدة، إلى ما يقابل حركة طالبان في إهابٍ سوريّ، يستلزم فض العلاقة بالمجاهدين الأجانب وهو أحد الأسئلة التي واجهت طالبان خلال مفاوضاتها مع الأميركان، لتنصاع الحركة لاحقاً لمسألة فض الشراكة مع المقاتلين الأجانب، بل وتعهدت بمنع تواجد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على الأراضي الأفغانية ومحاربته، غير أنّ جواب الجولاني حول مستقبل المقاتلين الأجانب جاء قطعياً لجهة إعلانه "عدم التخلّي عنهم"، وأنهم أصبحوا "جزءاً أساسياً من المجتمع"، بل إنّ "الناس سعداء بهم"!.

سبق أن واجهت حكومة المجاهدين في أفغانستان، بُعيد انهيار الحكومة الأفغانية عام ١٩٩٢، معضلة "المجاهدين الأجانب" والذين أثاروا ذعر الدول المجاورة وحتى تلك التي وفدوا منها، ما اضطر الولايات المتحدة إلى المطالبة بالإبقاء عليهم في أفغانستان عوضاً عن تصديرهم، وهذه المعضلة إذ تواجه الجولاني فإنّه يرى في مسألة توطينهم واعتبارهم جزءاً من المجتمع السوري مخرجاً مريحاً للغرب وتبديداً لمخاوف الدول التي تخشى من تسرّب هؤلاء المقاتلين إلى دولها، لكن سلوك الجولاني في هذا الصدد يعكس نظرة مخيفة حيث سوريا هي "وقف" إسلاميّ لكل مقاتل أجنبي شارك في الأعمال القتالية.

والتحوّل من تنظيم منضوٍ في تنظيم عالمي مدرج على قوائم الإرهاب، إلى آخر مدرج على قوائم "الجيش الوطني السوري" استوجب تغيير اسم هيئة تحرير الشام وتوسعته، لكن لا التسمية ولا التوسعة كانتا كافيتين لمسح سجل التنظيم، رغم المحاولات التركية المريرة الرامية إلى تعويم الهيئة، والتي يبدو أنّ آخرها هي الرغبة في دمج تحرير الشام في الجيش الوطني والقتال سويّاً في إدلب وفق تصريح لقائد فرقة "السلطان سليمان شاه"، أبو عمشة، ولأن قائد هذا الفصيل الذيليّ والموالي لتركيا لا يجرؤ على الإدلاء بتصريح كهذا لولا أنه طُلب إليه ذلك، ولولا أن كلاماً تركياً واضحاً وضع في فمه، مع ما تحمله مجازفة الدعوة إلى الدمج من تعارض صريح مع مقرّرات أستانا التي اعتبرت هيئة تحرير الشام تنظيماً إرهابياً.

يفرض استلهام تجربة الجهاد الأفغانيّ، والتجربة الطالبانية اللاحقة، أن يكون في جوار المجاهدين دولة راعية، دولة أشبه بباكستان، ولعل الدور التركي الذي يراهن عليه الجولاني في رعاية هيئته مع إشادته بالدور التركي الذي أعاد التوازن إلى إدلب، هذا التوق للمساعدة التركية يزيد من يقينه في إمكانية تكرار تجربة دعم باكستان للمجاهدين الأفغان خاصة وأنّه حصر العمل العسكري في مواجهة روسيا وإيران مستبعداً الولايات المتحدة من دائرة المواجهة، وبالطبع يمرّ طريق الإشادة بتركيا وأدوارها بفكرة اختلاق عدو مشترك، وهو هنا وحدات حماية الشعب، وهو الاسم الذي انتقاه الصحفي التركي في سؤاله للجولاني بدل قوات سوريا الديمقراطية، ولأننا في سياق موقف مبنيّ على اليقينيّات فإن الجولاني متيقّن من خروج الوحدات مع خروج القوّات الأميركية طبقاً لما حصل في أفغانستان، وفي هذا وعيد مضمر بمحاربة قوات سوريا الديمقراطية حال خروج الأميركي.

الاستعداد لمواجهة الروس والنظام بالطريقة التي ألمح إليها الجولاني بالاتكاء إلى نموذج طالبان في المواجهة طويلة المدى، قد تبدّده الفروقات البيّنة، حيث ليس في وسع تركيا دعم الجولاني بالطريقة التي أمّنتها باكستان لمقاتلي طالبان وقد جمعتهما مشتركات قبليّة وثقافية وسياسية، فوق أن المصلحة الأمريكية لم تعد تتطلّب هزيمة المشروع الروسي في سوريا وهو ما لن يعني في أي باب دعماً أميركياً لتحرير الشام حتى وإن كان على سبيل إخراجها من لوائح الإرهاب، إلى جانب أن النموذج الأقرب في حال بدأت المواجهة المفتوحة سيكون النموذج الروسي القاسي في الشيشان على ما احتواه من نتائج كارثية ومن قسوة ومن رغبة عارمة في طي ملف التمرّد الشيشاني المصحوب بدعم الجهاديين.

الجولاني وصحبه إذ يستلهمون تجربة طالبان إنّما يسعون إلى تثبيط كل أمل في خلاص الشعب السوري من دوّامة الحرب الأهلية والفقر واللجوء والنزوح والخراب العميم، والأشد وطأة هو أنهم باستلهامهم هذا إنما يستحضرون أسوأ تجارب الحكم في العالم وأشدّها رجعية وتخلّفاً وأكثرها احتقاراً لحقوق الإنسان، لكنه إلى ذلك يقين التيّارات العنفيّة في أن النصر قادم وأن التمكين آتٍ حتى وإن قاد إلى نتائج كارثيّة مدمّرة.

شمال شرق سوريا.. صراع الأجندات والإرادات

خورشيد دلي

تداخلت الأجندات الإقليمية والدولية في شمال شرق سوريا، فتحولت المنطقة إلى ساحة صدام. صدامٌ فجّر الجغرافيا والتاريخ والهويات، حضرت فيه الخرائط الجديدة– القديمة، ومعها زحفت الجيوش والقوى المتقاتلة في كل الاتجاهات. كل طرف يحمل راياته، حتى زُحمت سماء المنطقة بالطائرات والأعلام والبيارق بمختلف ألوانها.

إيران حشدت للمعركة السورية كل ذراع صنعته في محيطها الجيوسياسي، ووزعتهم على جبهات المعارك من «الزبداني» إلى حلب وريفها، وهي اليوم تقف على الطرف الغربي لنهر الفرات من دير الزور إلى البوكمال، ربما في انتظار لحظة رحيل أمريكا من شرق الفرات لتسبق تركيا إلى هناك.

بدورها تركيا، وبعد نحو قرن من التجربة التي وُصفت بـ»العلمانية»، وجدت في استعادة أحلامها التاريخية أفضل تعبير سياسي للتدفق جنوبا، فقامت بثلاث عمليات عسكرية انتهت باحتلالها مناطق واسعة من شمال شرق سوريا، ضربا بكل قواعد القانون والأعراف الدولية.

وروسيا، التي جعلت من «حميميم» في اللاذقية على البحر المتوسط قاعدة عسكرية لإدارة معركتها السورية، استبَقت الجميع في فرض الوقائع، وقلب الموازين، ورسم الخرائط، وهي بتدخلها هذا لم تترك للأمريكيين سوى القبول بمنطق التفاهمات في شرق الفرات وتأكيد نهج التسوية السياسية، خاصة أن أمريكا باتت تنكفئ نحو الداخل أكثر فأكثر مع انسحابها من أفغانستان، واستعدادها للانسحاب من العراق، وإنْ كان هدفها من وراء استراتيجية الانسحاب هذه استنزاف الجميع عسكريا وأمنيا وماليا.

وفي ظل اندفاع الجميع إلى هذه الحرب المدمرة، وحدها إسرائيل أدارت المعركة بصمت وترقب ومتابعة حثيثة، وعمليات مدروسة أخذت شكل استهداف الوجود العسكري الإيراني وقوافل «حزب اللّه» الإرهابي على الأراضي السورية.

على الأرض، لم تقل الصورة دراماتيكية عن تدافع الخارج وتدفق أجنداته المختلفة.

فالأكراد لأول مرة وجدوا أن ما يحصل في سوريا فرصة تاريخية للتخلص من سياسة الإقصاء والتهميش والتجاهل، فتدفقوا في الجغرافيا جماعات سياسية بهوية اجتماعية، يؤسسون لإدارة ذاتية في شرقي الفرات، قاوموا تنظيم «داعش» الإرهابي فانتصروا بدعم جوي أمريكي في «كوباني»، قبل أن ينهزم «داعش» عسكريا في الباغوز، وهو تطور جعلت تركيا منه هدفا لمحاربة المشروع الكردي بحجة «تهديد أمنها القومي»، فصعّدت عسكريا، وغيّرت بوصلتها، إذ لم تعد أولويتها إسقاط حكومة الرئيس السوري بشار الأسد، كما دعت طويلا، بل ضرب المشروع الكردي، وربما وجدت في هذا التحول أفضل وسيلة للنزول من قمة شجرة الأزمة السورية، خاصة بعد تقاربها مع روسيا وإيران في الملف السوري على وقع اجتماعات «آستانة» وزيادة خلافاتها مع الولايات المتحدة.

ولعل ما زاد المشهد تعقيدا هو أن معظم الذين رفعوا راية «الثورة» تحولوا إلى مليشيات ومنظمات مسلحة ومرتزقة، يقاتلون تحت راية تركيا هنا وهناك، حسب المعارك، التي تحددها لهم تركيا، وباتت هذه المجموعات في كثير من الأحيان ورقة مساومة في القضايا التي تورطت بها تركيا في ليبيا وسوريا والعراق، ما يجعل مبدأ الصفقات بين اللاعبين الإقليميين والدوليين في شمال شرق سوريا مرجّحا، كما حصل في عفرين ورأس العين، وسط محاولات تركيا جعل هذا الأمر سياسة ثابتة لها في اللعب على التناقضات الأمريكية– الروسية.

قوات سوريا الديمقراطية، «قسد»، التي تسيطر على مناطق واسعة في شمال شرق سوريا، تدرك حقيقة التهديدات التركية ومخاطرها، وبدت حريصة على إرسال رسائل إيجابية لتنفيس التصعيد التركي، تطلعا إلى التهدئة والاستقرار، وعليه انتهجت خطابا انفتاحيا من ناحية، ومن ناحية ثانية نفذت العديد من الخطوات العسكرية والأمنية على الأرض، أملا في أن تتحول اتفاقات وقف إطلاق النار إلى ناظم للاستقرار والعلاقة والاعتراف بحق الأكراد، وأن تكون خلاصة كل ما سبق خروج تركيا من المناطق السورية التي احتلتها، إلا أن تركيا ترفض هذا الخطاب الكردي جملة وتفصيلا، وتصر على وضع قوات سوريا الديمقراطية في «خانة الإرهاب»، منطلقة من دوافع أيديولوجية ومطامع سياسية باتت معروفة وعلنية للجميع، وهو ما يعمّق صراع الأجندة والإرادات في شمال شرق سوريا، لكن الذي ينبغي قوله هنا هو أن جميع هذه العوامل تقترب من الاستنفاد، ما قد يشكل مدخلا لتفاهمات في مرحلة مقبلة.

بعد تسوية الوضع في «درعا البلد»، جنوب سوريا، تبدو إدلب وشرق الفرات عنوانين رئيسين في يوميات الأزمة السورية، وفي وقت انتظار اتضاح مسار التطورات فإن حروب الوكالة في شمال غربي سوريا مستمرة، دون أن يستطيع أحد الانتصار فيها بفعل العوامل والأجندة الإقليمية والدولية، التي تحدد سقف هذه الحروب بالتفاهمات بين اللاعبين الكبار، فالكل بات في حالة استنزاف، ولن يستطيع الخروج منها إلا بما يخطط له الروس والأمريكان، وسط حرصهما على إنجاز تفاهمات تؤسس لتلك التسوية المنشودة.. تسوية –إنْ جرت– فإنها ستكون بداية لمرحلة جديدة، مرحلة كيفية إعادة الهوية السورية، التي أصابها التشتت، مرحلة إعادة البناء السياسي للدولة، مرحلة إعادة إعمار ما دُمّر، مرحلة كيفية التخلص من مليشيات قدمت من مختلف أنحاء العالم، مرحلة لن تكون سهلة على السوريين في رحلة مُداواة ذواتهم، التي دُمرت على وقع حرب وأزمات معيشة تتفاقم يوما بعد آخر.

سيناريو تكريس الوجود التركي في العراق

خالد رستم

تواصل تركيا عمليات القصف الجوي على قرى في شمال العراق، ما تسبب في نزوح أهالي تلك المناطق وخلوها من سكانها.

وأدى استمرار تلك العمليات العسكرية إلى تدمير وحرق أكثر من اثنين وعشرين ألف «دونم» –الدونم ٢٥٠٠ متر مربع– من الأراضي الزراعية.

العمليات العسكرية التركية تتوالى جواً وأرضاً في عمق الأراضي العراقية وضمن الشريط الحدودي، وبمحاذاة إقليم كردستان، بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، المناهض لتركيا، لكن في حقيقة الأمر تهدف تلك العمليات العدوانية إلى تغلغل القوات البرية التركية في العمق العراقي لإقامة قواعد مؤقتة في المنطقة داخل أراضي إقليم كردستان العراق بعمق أكثر من ١٠ كيلومترات، قرب منطقة باطوفة الحدودية التابعة لبلدة زاخو في أقصى شمال محافظة دهوك.

وسبق التوغل البري التركي قصفٌ جوي ومدفعي مكثف طال ثماني قرى حدودية في منطقة «حفتانين» قرب الشريط الجبلي الفاصل بين العراق وتركيا، الأمر الذي تسبب في نزوح عائلات من تلك القرى، وإلحاق خسائر مادية بحقول مزارعيها.

ومع ظهور تنظيم «داعش» الإرهابي أنشأت تركيا قواعد في «بعشيقة» و»صوران» وقلعة جولان، إلى جانب قواعدها في «أربيل»، بما يشمل تلك المقرات العسكرية القريبة من «جبال قنديل».

وتهدف تركيا من إقامة تلك القواعد العسكرية إلى زيادة عدد قواتها في شمال العراق لتأمين ما تزعم تركيا أنها «مصالحها الاستراتيجية»، ويأتي على رأسها مواجهة تمدد أكراد العراق وسوريا.

وتتطلع تركيا إلى ما هو أبعد من إضعاف المقاتلين الأكراد، أي إلى تكريس الوجود التركي في العراق، فهذا السيناريو يبدو مطابقاً لما حدث ويحدث في سوريا، وما كانت تخطط له تركيا أيضا بالنسبة للملف الليبي.

وكانت وزارة الدفاع التركية أعلنت سابقا أن عملية التوغل في شمال العراق جاءت بعد سلسلة غارات في عمق أراضي إقليم كردستان العراق، لاستهداف مواقع تقول إنها تابعة لحزب العمال الكردستاني.

وتقيم تركيا قواعد عسكرية في شمال العراق منذ سنوات، وترفض الانسحاب منها بحجة «أمن تركيا»، رغم مطالبات العراق المتكررة بإخلائها، فيما تريد السيطرة على الموصل وكركوك على غرار احتلالها الشطر الشمالي من جزيرة قبرص.

الأطماع التركية– الإيرانية للهيمنة على العراق واضحة، وفي الوقت الذي تعمل تركيا من أجل السيطرة على الموصل وكركوك، تسعى إيران لترسيخ نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي في العراق أيضا، خصوصاً في بغداد ومدن الجنوب والمدن الكردية المحاذية لكردستان إيران في إقليم كردستان العراق، كمدينتي السليمانية وحلبجة، الأمر الذي يجعل الدولتين –إيران وتركيا– في سباق مستمر لتنفيذ مخططاتهما على الأراضي العربية عموما، وأرض العراق خصوصا.

ستكون نتائج العمليات العسكرية الاستعراضية في الشمال العراقي وخيمة على تركيا من جرّاء سياساتها العشوائية، التي ورطتها في حروب مفتوحة على جبهات مختلفة في الأراضي السورية والعراقية والليبية، ما أدى إلى سقوط عشرات الجنود الأتراك قتلى بسبب هذه التدخلات في شؤون البلدان العربية، بل واحتلال أجزاء من أراضيها بالمخالفة الصارخة لقواعد القانون الدولي.

ويبدو أن تدخّل تركيا في شمال سوريا مكلف للغاية على صعيد خسائر جنودها بعد مواجهات سابقة مع الجيش السوري والقوات الروسية، لكنها –تركيا– تصر على تنفيذ مخططاتها لخلق أوضاع ملائمة لتدخّل عسكري دائم لها في العراق، محاكيا ما قامت به في شمال سوريا، رغم احتجاجات عراقية متكررة ضد انتهاكات أنقرة المتواصلة لسيادة أراضيها.

وتتصادم السياسة الخارجية التركية بشكل متزايد مع مواقف الدول العربية الرافضة للعمليات العدوانية الجائرة في المناطق الواقعة تحت الهيمنة التركية والتنظيمات الإرهابية، وأيضاً مع أولويات الاتحاد الأوروبي بخصوص السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، فمثلا تتهم مفوضية الاتحاد الأوروبي تركيا في هذا السياق بالقيام بأعمال «استفزازية غير مشروعة» في سوريا والعراق وليبيا، وذلك لـ»تمزيق» المنطقة العربية.

ويثير التمدد والانتشار التركي في شمالي العراق وسوريا مخاوف جيوسياسية، إذ تشكل تحركات تركيا المريبة تهديدا أمنياً لدول المنطقة، التي بات رجوع الاستقرار إليها يمثل خطوة مهمة على طريق تأمين ركائز الأمن القومي العربي.

ما بين التوقعات وأحداث الواقع: هل هي قوة الحدس الذي يتملكنا أم أنه التواصل الروحي المزعوم؟

إسراء لطفي

حتى إن كان ما نشاهده من سيناريوهات سينمائية ودرامية يدور وراء الشاشة، فلا أظنه يبتعد كثيرًا عما يحدث بواقعنا الفعلي، فكلها حكايات مستوحاة من القصص الحياتية، حتى وإن كانت بعض الأعمال تبحث بشكل أو بآخر عما يحدث في العالم غير المرئي، إلا أنها تعود دائمًا لبؤرة أفكارنا التي تدفعنا في كثير من الأحيان لقول بأنه من المنطقي ألا نعي دائمًا ما نمر به.

ما أقصده بشكل واضح هي تلك الحدوتة بعنوان "بعيش فيك" التابعة لواحدة من حلقات مسلسل "نصيبي وقسمتك"؛ والتي بدأت أحداثها المثيرة بعد وفاة بطل القصة، وكأن روحه ما زالت تتواصل مع الآخرين بهدف أن يوصل لهم رسائل معينة، منها عندما كان يهمس لزوجته أحيانًا وأمه أحيانًا أخرى من أجل اللحاق بابنه الذي كان على حافة السقوط من شرفة المنزل، إلى أن جاءت الجدة ولحقت به على الرغم من عدم علمها مسبقًا بما كان يفعله إلا أنها في لحظة معينة شعرت بالخطر، حتى أنها أقرت فيما بعد بأن ابنها المتوفى ووالد هذا الطفل هو من حثها على ذلك، ثم ها هو ثانية يهمس لزوجته باسم صديقتها التي أعلمتها فيما بعد عن ما نحن بصدد الحديث عنه وهو اتصال الأرواح

ولكن قبل البدء أود أن أنوه بأنني لا أكتب في الموضوع كونه يختص بعالم الأرواح سواء كان أصحابها موتى أو أحياء، ولست بعالم أو داعية لديه شيئًا يؤكده أو ينفيه، وإنما كل ما يهمني هو البحث من منظور علمي وفلسفي حول ما يحدث لنا بشكل فجائي وما يسببه العقل من حيرة بين ما نشعر به مسبقًا وما تؤول إليه الأمور فيما بعد.

إحساس تليه أفكار وتوقعات ثم يكون المشهد ليؤكد لنا الفعل الأول

والآن لترجع بذاكرتك إلى الوراء حيث كان يتملكك شعور راسخ وإحساس يقينيّ بأنك ستقابل شخصًا ما أو أن هناك شيئًا على وشك الحدوث، وبالفعل قد تمت الواقعة وربما للدرجة التي تدفعك لمستوى الجنون، أما سؤالي هو: هل هذا ينم عن التخاطر الروحي والحاسة السادسة أم ماذا؟!

حسنًا؛ أظن للأمر علاقة بما كتبته "باولا بيرن" في صحيفة "ديلي ميل" عن امتلاكها هي وزوجها الحاسة السادسة، وافتناعها التام بأنهما توأم روح، وذلك لما يحدث من اتصال خواطر بينهما على الرغم من بُعد المسافات، حتى أنهما في أغلب الأوقات يتشاركان نفس الفكرة ونفس الفعل عندما يهم كل منهما بالتقاط الهاتف والاتصال بالطرف الآخر في نفس اللحظة.

ربما تحدث هذه الأمور للكثيرين مما يعني أنهما ليست قاعدة استثنائية، ولكنها أضافت بأن هذا التخاطر الغريب بينها وبين زوجها والذي لا يمكن تفسيره ربما هو الأقرب صحة لأسطورة "التوأم الضائع" لأفلاطون، بما يجذبنا للبحث أكثر حول الأمر!

الحدس: خرافة مصطنعة أم للميتافيزيقيا رأي آخر؟

لا شك أن الجميع على دراية بما يسمى الحدس، وأظنه المصطلح الأقرب تشبيهًا لذلك الصوت الذي يحدّث ذاتنا الأصلية بشكل غير إرادي وغير ملموس، وربما يأتيك على هيئة صور ومشاهد مرئية وكأنها مسلسل تتابعه، وبالفعل هذا ما نعنيه بالحاسة السادسة، وإن كان صحيحًا أنها ليست بقوة الحواس الخمس الأخرى، إلا أن الكثير من الآراء تنفي كونها خرافة مصطنعة، طالما العقل وما يحويه من شبكة الأعصاب وما يرسله من إشارات وردود أفعال لا يزال لغزًا، حتى أن ما يلفت انتباهك إلى هذا الحدس هو استخدامه لمهارات تلك الحواس الأخرى.

يمكن تفسير الأمر أيضًا على كون الحاسة السادسة أو ما نسميه بالحدس هو ذاك الصوت الذي يتواصل مع أرواحنا، حتى أنه كلما انجذبنا إلى شخص ما أو شيء ما بدون دافع، حينها يمكن التأكد بأن الروح هي من تحاول إرشادنا.

منذ زمن ليس ببعيد كانت الأبحاث حول الحاسة السادسة مهمشة إلى حد كبير، ولكنها تتزايد الآن أكثر من أي وقت مضى، لتدعم نظرية أن هناك ما يتعلق ويغيب عن هذا الموضوع للدرجة التي تجعلنا غير مستعدين بعد للاعتراف به، فلربما هناك رابط لم نجده سابقًا بيننا وبين العالم حولنا، وهو ما يعيدنا ثانية لفهم العلاقة بين تلك الحاسة وعملية اتصال الأرواح.

ما ندركه بالحاسة السادسة أو الحدس وعلاقتها بالاتصال الروحي

ربما تلك الحاسة هي ما تدفعنا لكشف الستار الذي يبدو وكأنه عازل بين عالمنا الطبيعي وعالمنا الروحي، كما هو الحال في فيلم الحاسة السادسة "The Sixth Sense" حيث تدور الأحداث حول الطفل "كول سير" الذي كان يحاول التخلص من الأشباح التي تطارده، ولكن عندما ظهر الطبيب النفسي "مالكولم كرو" بدأ الطفل في سرد الأحداث بشكل تفصيلي، حتى أن الطبيب بداية الأمر شخص حالته على أنها هلاوس بصرية وانفصام في الشخصية، إلا أنه نهايةً استطاع أن يكون بمثابة القوة الروحية التي تحرك الطفل على التواصل مع تلك الأرواح، ليعلم أنها لا تريد إيذاءه كما كان يتوقع وإنما هي بحاجة لمساعدته.

وفي نفس اللحظة أدرك الدكتور كرو بأنه أيضًا روحًا مثل تلك الأرواح وأن الطفل كول هو فقط من كان قادرًا على رؤيته والتواصل معه. فهذه المشاهد والأحداث كلها وإن كان يرى الجميع بأنها تتناول قصص الأشباح وعوالم ما وراء الطبيعة، إلا أن الفيلم له بُعد آخر من منظور علم النفس، فهو يجسد أهمية الحدس لفهم ما يخيفنا لمحاولة إقامة علاقات سليمة، وهو ما يقودنا للتالي.

يبدو أن الحاسة السادسة وقدرتنا على الإدراك الدقيق هي ما تجعلنا نفهم العلاقة الكامنة بين السبب والنتيجة جراء العديد من الأحداث، التي تفوق فهم العقل والفكر والحواس الأخرى، فالأمر أقرب بكون عقولنا تعمل في حقول ممتدة إلى أبعد من رؤوسنا بكثير حتى أنها تتخطى عالمنا لتصلنا بأشخاص آخرين بحسب تشبيه بعض العلماء، وبما أننا جميعًا جزء من إنسانية مشتركة فإن هذا الاتصال دائمًا ما يكون بين الأشخاص المترابطين بشكل قوي على المستوى الروحي وليس على مستوى الشخصية حتى وإن بعدت المسافات.

اتصالات الروح: علاقات عميقة من نوع مختلف

أظن أن الوقت الحالي هو ما يدفعنا للتمسك بالعلاقات الروحية، حيث أنها الأعمق وسط مجتمعات باتت تغلب عليها علاقات أشبه بتصادم السيارات، ليس فيها من الحب والوضوح ما يجبرنا على التواصل بشكل مستمر، وعلى الرغم من أننا نحب أقاربنا بالدم إلى حد كبير ونتشارك معهم الكثير من الأفكار ونشعر تجاههم بالألفة، إلا أنه ليس من الضروري أن نكون مرتبطين على المستوى الروحي.

هذا الاتصال الروحي يحدث فقط عندما يشعر شخصان بأنهما مرتبطان بطريقة غير عادية، إنه تواصل من نوع آخر يفوق حدودنا وحدود عالمنا، وحتى أنه لا يمكن مقارنته مع تلك التقنيات الحديثة التي يتم بها نقل المعلومات بشكل متعمد من جهاز لآخر، بل إنها ما تدعمنا لنكون دائمًا على حقيقتنا، واستخدامنا الحدس هو الطريقة الأوحد للقيام بهذا، وذلك لأنه بمثابة القوة الحقيقية التي تحدّثك من الداخل، كما لا يخرج أيضًا من كونه الشعور الغريزي غير القابل للتفسير والذي يخبرك بأن تقدم على فعل ما أم لا، وإن كان يصعب على معظمنا مواجهته أو حتى الاستماع إليه.

ليست حكراً على الأحبة فحسب، وإنما هي للجميع

لا يقتصر التخاطر الروحي على الأحبة فحسب، وإنما يمكن وجوده بين الجميع رجالًا ونساءً وأطفالًا. يمكن أن تكون تلك الشراكة مع شخص عرفته عن قرب مدى حياتك كالأخ أو الصديق، أو ربما مع شخص بالكاد عرفته لفترة قصيرة كما يحدث في الحياة المهنية، حيث يمكن أن نطلق على من قدموا لنا الدعم سواء على المستوى المهني أو العاطفي وبالطريقة التي نحتاجها لتحقيق ما خططنا له على هذه الأرض "رفقاء الروح".

وإن كان هذا المصطلح فيما معناه لا ينبغي بأن يكون بتلك السهولة التي تجعله يتردد على ألسنة الكثيرين، إلا أن الشراكات في جوهرها هي ما تنسج حكايتنا معًا بخيوط الجمال وبشكل معقد إن جاز التعبير، فلا أحد منا يستطيع أن يكمل قصته بمفرده.

الأحلام ـ الصدف ـ هل هي إشارات أم مجرد وهم؟

كان يُعتقد قديمًا في الثقافات المصرية واليونانية أن الأحلام هي رسائل الأرواح، والتي اعتبرها الأقدمون مدخلهم الأساسي في فهم أعلى مستويات الوعي، وحتى أيامنا هذه ستجد معظم المعالجين يفسرون الأحلام بأنها تلك الحقائق المهمة التي تخبرنا عن مصيرنا وواقعنا، أما بالنسبة لعلماء النفس في الغرب فيتفقون على كون الأحلام طريقة العقل اللاواعي في فهم الواقع، وربما هي انعكاسات لمشاعرنا الداخلية الحقيقية التي لا نعلمها حتى نحن عن أنفسنا.

وعلى هذا فنادرًا ما يتم فهم الرسالة الحقيقة التي تحاول أحلامنا نقلها إلينا، حتى أن الرموز والصور المكونة للحلم تختلف في سياقها ومضمونها بصورة شخصية للغاية من فرد لآخر.

أما بالنسبة لتلك الأحداث التي بدت وكأنها تسير بشكل غير طبيعي، وكثيرًا ما تأخذ مسمى الصدفة عند البعض، ولك أن تتفق أو تختلف مع هذا، إلا أنه يمكننا إدراكها تحت عنوان يفضله آخرون، وهو التزامن الذي يعبر عن مصادفات ذات مغزى، وكأنه ذلك التزامن الذي يتماشى مع مشاهد عالمنا الداخلي وعالمنا الخارجي في نفس اللحظة ليخبرك بأنك على الطريق الصحيح، بما يعيدنا للتفكير بأن الحياة وقوة أعلى لها دور لا يمكن إغفاله عند تحقيق هذه الأحداث والتطلعات، وربما هي ليست صدفة كما يعتقد البعض وإنما هي التطابق الذي يحدث عند تلاقي أفكارنا وأقدارنا في نهاية النفق.

ربما طاقات الحدس والتواصل هي ما تجعلنا على ما نحن عليه الآن، فلا أحد يعلم حقًا ما يحدث في الكثير من الأحيان، لأننا وبكل بساطة لا نملك سوى تلك الأدلة الصغيرة حول الدماغ والعقل اللاواعي، كما لا أعلم إن استطعت من خلال هذه المقالة أن أنشارك ما يدور داخل عقول الكثير منا، ولا نعلم ماهيته بعد، إلا أن البحث والكتابة حول هذا يحتاج الكثير والكثير من المجلدات، لذا؛ لا مانع إن استطعنا جميعًا مشاركة التجربة

الفن وعبقرية النساء

د. سعيد توفيق

هناك اعتقاد راسخ في أذهان معظم الناس أن العبقرية ممتنعة على النساء، لأنها خصيصة ذكورية، وقد ساهمت أدبيات العبقرية في العصر الحديث في ترسيخ هذا الاعتقاد.. حيث استندت هذه الأدبيات في معظمها على أن الطبيعة الانفعالية للمرأة هي المسؤولة -بشكل أو بآخر- عن افتقار النساء إلى العبقرية: فبينما رأى روسو أن النساء يفتقرن إلى الانفعال المطلوب، رأى كانط أنهن غير قادرات على تنظيم انفعالاتهن بحيث تخضع لقاعدة أو قانون إلا إذا تعلمن ذلك من أزواجهن أو آبائهن. أما شوبنهاور فقد رأى صراحة أن النساء قد تكون فيهن موهبة، ولكن ليست فيهن عبقرية، لأنهن غير قادرات على التحرر الانفعالي مما هو ذاتي وشخصي، وبالتالي يكنّ غير قادرات على الرؤية الخالصة النزيهة التي تميز العبقرية. وهذا الاعتقاد ربما عضده الواقع في رأي من يقول به، إذ لم تكن هناك نساء مبدعات على قدر المساواة مع فنانين عباقرة من أمثال: مايكل أنجلو أو رامبرانت أو ديلاكروا أو سيزان أو بيكاسو.. إلخ. وقد دعا هذا البعض إلى إثارة السؤال: لماذا لم يكن هناك وجود لفنانات كبيرات؟ الواقع أن الأمر نفسه قد يصدق في مجال الموسيقا والأدب والفلسفة: فلن نجد في الموسيقا نساء يدانين عبقرية باخ أو بيتهوفن أو حتى مندلسون، ولن نجد في الأدب من يدانين عبقرية شكسبير أو جوته، ولن نجد في الفلسفة مَن تداني عبقرية أفلاطون أو كانط أو هيدجر على سبيل المثال، وحتى الفيلسوفات اللاتي عشن برفقة فلاسفة كبار ظللن تابعات لهم، واكتسبن كثيراً من شهرتهن من خلال اقترانهن بهم: كان هذا حال حنا آرنت بالنسبة لهيدجر، وسيمون دي بوفوار بالنسبة لسارتر!

"نظرية الفن"

ولكن لكي نفسر غياب الأنثى عن الفن، ينبغي أن نتذكر الحقائق الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بحياة النساء في الماضي، هذا ما تؤكد عليه سينثيا فريلاند في كتابها «نظرية الفن» الذي قمنا بترجمته إلى العربية، حيث تتناول فريلاند المسألة من منظور النزعة النسوية، ولهذا فإنها تبين لنا أن الفنانين يحتاجون إلى تدريب، وأن المصورين المشهورين قد أتوا غالباً من شرائح اجتماعية معينة، والكثيرون منهم كان لهم آباء فنانون ساندوا اهتمام أبنائهم بالفن وشجعوه، في حين أن القليل جداً من الآباء فعلوا ذلك مع بناتهن. إن الفن يحتاج إلى رعاية (وهي للأسف ما لم تظفر به النساء الفنانات)، كما أنه يحتاج إلى تدريب أكاديمي (وهو ما امتنع على النساء). وخلال فترات طويلة من الماضي كانت التوقعات المحددة المنتظرة من دور المرأة في الحياة العائلية لا تشجعهن على رؤية الفن إلا باعتباره مجرد هواية.

والواقع أنه خلال العقود الأخيرة أصبح هناك اعتراف بأهمية عدد متزايد من النساء الفنانات: فنحن الآن نجد أن "أوريا أوكيف لها متحفها الخاص (في سانتا-في)، ومنذ سنة ١٩٩٠ أصبح هناك «متحف قومي للمرأة» في واشنطن العاصمة، كما أن المشتغلات بالتصوير الفوتوغرافي والفنانات من أمثال: سيندي شيرمان Cindy Sherman وباربرا كروجر Barbara Kruger قد حققن الآن شهرةً وتقديراً عالمياً. وربما أمكننا القول إن التغير الهائل في الأحوال الاجتماعية قد عمل على تيسير مشاركة الأنثى بشكل أكبر في الفنون، وعلى قدر أكبر من الاعتراف بجدارة النساء الفنانات.

قمع اجتماعي

إن مناصرات النزعة النسوية ينتقدن فكرة القواعد والمعايير التي تحكم تصوراتنا عن العبقرية، لأن هذه القواعد تقدس الأفكار التقليدية المتعلقة بما يصنع «العظمة» في الفن والأدب والموسيقا.. إلخ، ويبدو أن هذه «العظمة» دائماً ما تستبعد النساء، وقد أدت هذه النزعة النسوية إلى وعي متزايد بأهمية فنانات مصورات راحلات من أمثال: آرتيميسيا جينتليشي Artemisia Gentileschi وروزا بونير Rosa Bonheur، وعلى نحو مشابه نجد أنه إذا كانت كتب تاريخ الموسيقا قد أغفلت الإبداعات الموسيقية للنساء، فإن هذا الموقف قد تغير الآن، إذ نجد اعترافاً ببعض النساء من مؤلِّفات الموسيقى مثل: كلارا شومان Clara Schumann وفاني هينسل Fanny Hensel، وبذلك فإنه يتم الآن تنقيح تاريخ الموسيقى، ليس من خلال النظر إليه باعتباره تاريخ «الناس العظام» و«الفترات العظيمة»، وإنما من خلال بذل مزيد من المحاولات للتركيز على تطور الوظيفة الاجتماعية للموسيقا ودورها الاجتماعي المتنامي، ومن ذلك البحث في الكيفية التي تأثرت بها المؤلِّفات الموسيقيات بنوعهن الجنسي: إنهن غالباً ما توقفن عن التأليف أو غيرن الاتجاه الذي اتخذن حينما تزوجن وأصبح لهن عائلات، ولأجل الامتثال للتوقعات الاجتماعية الصارمة لدور المرأة (أو ربما للمحاذير التي يفرضها الأزواج)، فإن بعضهن قد تخلين عن عملهن.

لقد نشأت فاني مندلسون هينسل Hensel Fanny –Mendelssohn أخت فليكس مندلسون Felix Mendelssohn– في سياق داعم، حيث إن أمها تحديداً قد ضمنت لها تدريباً موسيقياً مساوياً للتدريب الذي ناله أخوها، لقد كانت موهبة «فاني» كبيرة، ولكنها لم تكن قادرة على نشر مؤلفاتها الموسيقية –ويرجع ذلك في جانب منه إلى أن أخاها المشهور أصر على أنه لم يكن من الملائم بالنسبة لامرأة في سياقها الاجتماعي أن تفعل ذلك– وقد كتب فليكس إلى أمهما يقول «إنه من الأجدى لها أن تعتني ببيتها ولا تفكر، لا في الجمهور ولا في عالم الموسيقا.. إن النشر سوف يعوقها فحسب عن قيامها بتلك الواجبات...»، ولذلك فقد انحصرت طاقة «فاني» الموسيقية في تأليف الأعمال التي يمكن أداؤها في الصالونات والمنازل أكثر مما يمكن أداؤها في قاعة العرض الموسيقي، وهناك عقبات مشابهة قد حدت من المردود الناتج عن عمل مؤلفات موسيقيات أخريات.

والمقصود من كل ما سبق هو التأكيد على خطأ القول بامتناع العبقرية على النساء، لأن العبقرية لدى النساء قد طمسها تاريخ طويل من الظروف الاجتماعية القمعية، كما أن عبقرية النساء يمكن أن تتجلى في مجالات معينة أكثر من غيرها.

الفن بين المرئي واللامرئي

بقلم: رينيه أويغ

ترجمة: أحمد حميدة

يعتقد بعض الناس بقناعة راسخة أنّ وظيفة الفنّ هي تشخيص المرئيّ، بالنّظر إلى أنّ أيّ عمل فنيّ يستمدّ من هذا المرئيّ مادّته ولغته الخاصّة. ولعلّ وظيفته تلك، هي على العكس من ذلك، تمثيل اللاّمرئيّ الذي ما انفكّ الإنسان يستشعره بقلق منذ بداية ترحّله في رحاب هذا الكون، أي منذ تملّكه الإحساس بوجود قوى خفيّة تحفّ به وتتحدّى إرادته، وحين استحوذ عليه الشّعور بأنّه محض لعبة طيّعة لتلك القوى الملغزة والغامضة، استشعر في البداية حضورها الماديّ الملموس: شجرة.. نبع، جلمود صخر.. ثمّ جسّدها على هيئة أشكال فوق بشريّة وجعل منها «آلهته»، ولكنّها كانت «آلهة» حسيّة تشبهه، وبالتالي كائنات مطمئنة وقابلة للإدراك. غير أنّه لن يتمكّن إلاّ في حالات نادرة وفي وقت متأخّر، من استشعار ما كان متفلّتاً عن إدراكه الحسيّ ومتمنّعاً عن خياله، أي ذلك المجهول الذي لا يطال، وحينها.. كانت لا تسعفه غير فسحة من الاندفاع الرّوحيّ.

هكذا، جاء الفنّ في بداياته مستجيباً لحاجة الإنسان القديم الماسّة إلى تمثّل روحيّ، فعمد إلى إضفاء صور بشريّة على ما كان غير معقول وعصيّاً على التمثّل، حتّى يتدانى منه ويصبح في متناول إدراكه. وكانت حضارة بيزنطة كما حضارة الإسلام، من الحضارات القليلة التي أزاحت ذلك الاختزال القسريّ. وبشكل موازٍ، لم تصمد علوم اللاّهوت أمام غواية جعل كلّ شيء في هذا الوجود، في متناول الفكر والاستدلال المنطقي، وغدا موقف الإنسان من القوى الخارقة هكذا وكأنه أقرب إلى الاختلاق والمراوغة.. أفلا يكون الإنسان بذلك قد استسلم قهراً لقناعته السّاذجة بأنّه لا شيء يوجد في ما وراء ذاته، وفي ما يكون قد انتهى إليه من تصوّرات ومفاهيم؟

من "الوسيط" إلى "النّهضة"

وبقدر ما انحدرت الحياة الرّوحيّة في نهاية العصر الوسيط، بقدر ما نما علم اللاّهوت المذهبيّ والجدلي وتطوّرت وفقه واقعيّة التّمثيل، حتّى غدت السّوربون في القرن الخامس عشر فريسة للمماحكات العقليّة المتعصّبة، التي ستكون ثمرتها الأخيرة هي محاكم التّفتيش! أمّا في مجال الفنّ، فستترك الصّور الرّمزيّة المكان للتمثيل الإيجابيّ المتزايد للواقع. وهاتان علامتان تشهدان على تنامي نزوع الإنسان الفطري إلى اختزال معرفته بأسرار هذا الكون، والارتداد بتلك المعرفة إلى حدود تتناسب و«حجمه» في هذا الوجود. وحسبنا في هذا الصّدد، التأمّل في أيقونات تلك الفترة، التي كرّست من جيل لآخر صعوداً متسارعاً للتّمثيل الواقعي.

وبشكل متدرّج، وبما يشبه التّعويض الغريزيّ، سيتمدّد الفضاء حول الإنسان لتنفتح أمامه آفاق عريضة أخرى، وقد نلمس ذلك في لوحة «الحمل الرّوحيّ»، الذي كان قمّة التّمثيل الواقعي، ذلك التّمثيل الذي يومئ إلى افتتان إنسان القرن الخامس عشر بذاته، وقد جسّم سعيه إلى إرجاع كلّ شيء إلى صورته أو إلى شبيهه. ولكن، في ذات الوقت، ها إنّ الطّبيعة قد أفحمته وأشغلته، وفرضت عليه مجاوزة ذاته، فاتحة أمامه سلّم اللاّنهائيّ.

الواقعية المبتذلة وموازنة رفائيل

مع تنامي الفكر «الوضعيّ»، تعاظمت مكانة الواقع، بل رُفع هذا الواقع إلى المرتبة الأعلى، ولكن.. تبدّى من ورائه انبعاث المجهول في ذات الفضاء الذي غدت فيه الذّات البشريّة وكأنها هي الحقيقة المطلقة! وكنتيجة منطقيّة لذلك، ستشهد بلدان الشّمال الأوروبي، التي كانت تحفزها دساتيرها البرجوازيّة إلى واقعيّة مبتذلة، دواراً فكريّاً وروحيّاً جديداً، حُرمت منه لزمن طويل بفعل ضياع قيمة البعد الروحي.

ومن جانبها، كانت إيطاليا، التي ترسّخ فيها دستور وحياة البلاطات، أقلّ تأثراً بذلك الابتذال البرجوازيّ ونزعته الوضعيّة المحبطة، وكان الأثر العميق للحضارة البيزنطيّة في تلك الأثناء قد مهّد السّبيل لانتشار الفكر الإغريقيّ الذي، ومن وراء الفكر البيزنطي، سيعيد الاعتبار لأفلاطون، فيما أعقب الفراغَ الذي خلّفه المقدّس زمن المسيحيّة القروسطيّة، تجدّد لافت للمثاليّة، جاء معزّزاً لأهميّة ودور الأكاديميّة الأفلاطونيّة بفلورنسا. وقد شكّل ذلك الحافز، دافعاً قويّاً لانطلاق حركة النّهضة، وما رافق تلك الحركة من عودة التّوازن في مجال الحياة الباطنيّة. ولعل أبلغ شهادة على ذلك، موازنة رفائيل بالفاتيكان بين عملين فنّيين: «السرّ المقدّس» و«مدرسة أثينا».

"فان إيك" وبداية التحول

في بلدان الشّمال، أيضاً، لن يمتلئ الفراغ الذي خلّفه انقراض الحماسة الدّينيّة القروسطيّة بتعويض مماثل. فبكلّ ما أوتوا من قدرات إبداعيّة، سيكون بعض الفنّانين شهود عيان لذلك ويعملون على إيجاد موازنة طبيعيّة لمثل ذلك الاختلال. وهكذا بدأت العلاقة بين الإنسان والمكان في الانعكاس: فالطّبيعة التي لم تكن لتشكّل أكثر من خلفيّة في الأعمال الفنيّة، أخذت في التمدّد، فيما بدأت صورة الإنسان المهيمنة على تلك الأعمال من حيث الحجم، تتقلّص وتتضاءل. ويعني ذلك أنّ الإنسان لم يعد بفعل هذا التحوّل «سيّد الكون»، وإنّما مجرّد كائن منخرط فيه، كائن يبدو وكأنه منذور للضّياع في غيهب ألغازه المبهمة!

وقد بدأ هذا التحوّل منذ بداية القرن مع «يان فان إيك» ولوحة «الحمل الرّوحيّ»: ففي تكوين اللّوحة المرتّب بمهارة، تتعدّد الشّخصيّات، وتتوزّع على شكل مجموعات تائهة ومتناثرة في أحضان طبيعة مخضرّة، فيما تتكوّم أوراق الأشجار بكثافة، وتبدو متطايرة وفق حركة مدّ وجزر متواترة، قبل أن تنطمر في الأفق المديد. وهنا وهناك، بيوت ونواقيس يغمرها نبات كثيف. على أنّ التصدّع الكبير سيحدث في نهاية القرن مع جيروم بوش وبيتر بروغل اللذيْن نأيا بأنفسهما عن الفنّ الرّائج يومذاك، كما فعل الرّومنطيقيّون ذلك لأسباب مماثلة في نهاية القرن التّاسع عشر. وقد قدّم بوش كبديل للواقع المغمّ: «المتخيّل».. الذي يلمح إلى حالة انسلال وهروب. وتبدو شخصيّاته المنتهبة بأوهام عبثيّة، وكأنّها متكوّمة، تحتشد وتتبعثر في فضاء، ثمّ تخلي فيه المشهد الأمامي الذي لم يعد ليكفل لها حالة الاتّزان. كما غدت تلك الشّخصيّات لعبة لشطحات جنونيّة لا سبيل للعقل للتحكّم فيها. ومع بروغل، الذي سار على نهج بوش، تبدو الحشود البشريّة وكأنّها تتفيّض في مجال متجدّد، يضاعف فيه المنظور أحياناً من درجة العمق، دون إقحام ذلك النّظام العقلانيّ الذي يضمن التحكّم فيها كما هي الحال في المدرسة الإيطاليّة. فالفضاء هنا لم يعد خاضعاً للسّيطرة، ومآل الإنسان فيه هو التّيه والشّرود.. وأحياناً، كما في لوحة «العميان»، يذهل عمّا ينتصب أمامه من شراك، فلا يني يتعثّر حدّ التّداعي والسّقوط. وهكذا، غدا العقل عاجزاً عن حمايته وترويض حركاته.

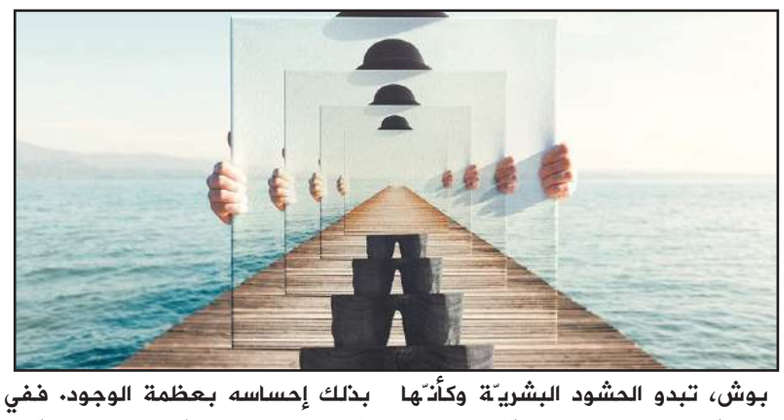

لوحة "دولّ غريت" لبروغل

في لوحة «دولّ غريت» عمل بروغل، وحيثما ألقى به جنونه، على تضخيم حجم الكوارث، وهي الكوارث التي أدانها جيروم بوش قبل ذلك في لوحة «عربة التّبن» التي بدا فيها مجرجراً البشر، من أرفع الناس إلى أكثرهم دناءة!

وفي الفترة نفسها، كان «سيباستيان براندت» قد كتب «سفينة المجانين»، وهو الكتاب الذي ألهم بوش لوحة أخرى، فيما نشر إيراسْم «في الثناء على الجنون» الذي أثار ضجّة عارمة. وهكذا بات الإنسان متروكاً لذاته وعقله، مشوّشاً ومضطرباً، ينتهبه الشكّ حول مصيره وتتملّكه الرّيبة ممّا كان يعتمل في فكره، ليتعمّق بذلك إحساسه بعظمة الوجود. ففي غمرة تلك التحوّلات، بات الرّسم يكشف عن مدى ضآلة الوجود البشري، فيما رسم بروغل في تلك الآونة لوحة «موت بورسينّا».

وهو يعبر من جبال الألب إلى إيطاليا، انتابت بروغل حالة من الذّهول أمام مشهد مهيب في تلك الجبال الشّاهقة. وكما ليوناردو دافنشي بعده بقليل، دُهشَ أمام التّفاوت الصّارخ بين الكائن البشري والمرتفعات الجبليّة، فعمل على تثبيته رسماً، مبرزاً كيف أنّ قمم الجبال في المناطق الثّلجيّة الشّاهقة، تخترق السّحاب الكثيف حدّ احتجابها عن الأنظار، غير أنّه لم يقتصر كما ليوناردو دافنشي على إثارة ذلك المشهد في إحدى لوحاته، وإنّما جعله مسرحاً للحدث. ولذا، فإنّ جيش بورسينّا الذي كان يحاول اجتياز الحدود الجبليّة، بدا في لوحته متضائلاً حدّ فقدانه حجمه البشري، ولم تعد تلك الكتلة الرّهيبة من المقاتلين المتناثرة هنا وهناك غير مجموعات ضئيلة قمينة بالسّخرية. أمّا قائدها، تلك الشّخصيّة المرموقة التي كانت تعدّ قاهرة للأعداء، فلم يعد ليمثّل وسط ذلك الخليط العجيب من البشر، غير ذرّة من رمل بالكاد تلتقطها العين!

تقدير الذات بوصلتك لحياةٍ أسمى

ميس عدره

" تقدير الذات" ذلك المفهوم الذي شاع استخدامه كثيراً في الفترة الراهنة، أصبح المروّج الأكبر لمدربي التنمية البشرية من حولنا، وبات العنوان العريض المتصدّر أمامنا على صفحات وبرامج التواصل الاجتماعي.

بالطبع هذا الانتشار الشاسع لمفاهيم حب الذات وتدنّي تقدير الذات، ليس وليد الصدفة أو التجديد، بل هو ثورةٌ إدراكيّة ونقلة نوعيّة في مستوى الوعي، باتت ضرورةً ملحّة في عصرنا الحالي لما تملكه تلك المفاهيم من قدرة سحريّة على التحكّم بحياتك وتسيير سيّالاتك العصبية بما يخدم أو يسيء لحالتك المزاجية والشعورية.

بمجرّد أن تتعرّف معنا في هذا المقال على هذه الظاهرة ومكنوناتها، فإنّك ستجهز نفسك تلقائياً بدرع واق من الوعي والمعرفة، سيضمن لكَ أن تصون ذاتك وتقدّس حقيقتك الكونية.

مفهوم تقدير الذات

يشير تقدير الذات إلى الإحساس العام بقيمتك وهويتك، ومدى إيمانك وثقتك بنفسك وما تحمله من مشاعر الكفاءة والانتماء والامتنان لذاتك العليا، الموضوع ليس مجرّد الإعجاب بنفسك بشكل عام، بل أن تصل إلى تقديس استحقاقك للحب وتقدير أفكارك ومشاعرك وصيانة اهتماماتك وأهدافك.

انعكاس تقدير الذات على مسار حياتك

عندما يكون لدينا تقدير ذاتي صحيّ سليم، فإنّنا نميل إلى الشعور بالإيجابية تجاه أنفسنا بشكل خاصّ والحياة بشكل عام، ممّا يكسبنا قوّة كبيرة لمجابهة المصاعب، وقدرة هائلة على التعامل مع تقلبات الحياة اليوميّة. وعلى النقيض تماماً عندما يكون تقديرنا لذاتنا منخفضاً، فإنّنا نميل إلى رؤية أنفسنا وحياتنا من منظور سلبي وحاسم لا يقبل الطعن ولا الجدال، ويوماً بعد يوم ستتناقص طاقتنا وقدرتنا على مواجهة التحديات التي تفرضها علينا الحياة.

إنّ شبح تدني تقدير الذات سيخيّم على سلوكياتك وأسلوب حياتك بالكامل، لتجد نفسك تميل إلى مسار التطرف في الأفعال والأفكار على الشكل التالي:

*اللجوء إلى سياسة التخفي والانزواء هرباً من المواقف والعلاقات الاجتماعية.

*التوقف عن تجربة أنشطة جديدة، والاكتفاء بالموجود مع تجنّب الأشياء التي تجدها صعبة.

*ارتباط شعور الأمان والراحة بتجنّب الأحداث والمواقف والمحيط.

*الإضرار بصحتك العقلية والوقوع في فخ الاكتئاب والقلق.

*اكتساب عادات ضارة مثل التدخين والإفراط في شرب الكحول أو تعاطي المخدرات.

*المعاناة من الاضطرابات العاطفية والطعاميّة.

علامات تدنّي تقدير الذات

ينتشر استنكار وكراهية الذات في عالمنا الحديث بوتيرةٍ عاليّة، حيث أصبح الانتقاد ورمي الأحكام مهنة من لا عمل له، وبدأت ذيوله تتداخل في عقول الناس وتدفعهم إلى الاستسلام والتسليم للأفكار السلبية التي يقولها الآخرون عنهم، والوصول إلى ما يلي:

انخفاض أو انعدام الثقة بالنفس

يميل الأشخاص ذوي الثقة المنخفضة بأنفسهم إلى التقليل من احترامهم لذاتهم والشعور بالدونيّة في كلّ سلوكياتهم ومعتقداتهم، قد نمرّ جميعنا بأوقاتٍ عصيبة نفتقر فيها إلى الثقة بذاتنا، حيث لا نشعر بالرضا عن أنفسنا وأفعالنا، ولكن عندما يصبح تدنّي احترام الذات مشكلةً طويلة الأمد سيكون له تأثيرٌ ضارّ على الصحة العقلية والحياة اليومية.

الشعور بفقدان السيطرة والتحكم

غالباً ما يشعر الأشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات بغياب قدرتهم على التحكم في حياتهم، والدخول في حالة من اللامبالاة تجاه ما يدور حولهم من أحداث ومواقف تتطلب ردة فعل منهم، بالإضافة إلى عدم الرغبة في إحداث أي تغييرات سواء في أنفسهم أو في العالم، مع تبنّي فكرة أنّهم مسيّرون من قبل مركز خارجيّ للتحكم بهم كحجّة على عدم تحريك ساكنٍ واحد لإصلاح مشاكلهم.

كتم الحاجات والإحساس بعدم الاستحقاق

عندما يكون مستوى تقديرك لذاتك متدنيّاً، ستواجه صعوبة في طلب ما تحتاج إليه، وكأنّ صوتاً ما يهمس في داخلك أنّك لا تستحق أيّ نوع من المساعدة، وفي كلّ مرة تهمل أولوياتك وتتنازل عن طلب العون، سيتجدّد شعورك بالحرج وعدم الكفاءة.

الخوف من الفشل

سيؤدي غياب تقدير قيمة ذاتك إلى فقدان الثقة والتشكيك في قدرتك على تحقيق النجاح، ومع الوقت ستميل إلى تجنّب التحديات والاستسلام بسرعة دون أدنى جهدٍ من المحاولة. يمكن أن يُترجم هذا الخوف من الفشل في سلوكيات محدّدة مثل التظاهر أنّك بخير عندما تسوء الأمور، كذلك محاولة إخفاء مشاعر عدم الكفاءة من خلال سياسة تلفيق الأعذار، أو إلقاء اللوم على العوامل الخارجيّة.

خطوات عمليّة لرفع تقديرك لذاتك

فيما يلي بعض التقنيات والخطوات العمليّة التي ستساعدك وتدعمك في المضي قدماً في رحلة حب ذاتك وتقديرها:

تقبّل الذات دون قيد أو شرط

إنّ سياسة مقارنة نفسكَ مع الناس من حولك، ما هي إلاّ ميلٌ بشريّ متأصّل في تفكيرك وسلوكك، حسناً قد يكون ذلك مفيداً بتحفيزك على استغلال طاقتك الكامنة وإنجاز العظيم من الأشياء، ولكن مهلاً ماذا لو وصل الأمر بك إلى تمزيق نفسك لتحصيل مبتغاك؟

من حقّ نفسك عليك أن تتراجع إلى الوراء قليلاً وتوقف حالاً عملية البحث عن المثاليّة والكمال الذي تجهد نفسك به لتلبسها مقاسه المفترض. إذاً تخلّى عن فكرة ربط قيمتك بمدى اقترابك من المثاليّة المزعومة، إقبل نفسك كما أنت عليه اليوم لا كما تتمنّى، حتّى لو أخطأت أو لم تحقّق هدفك، من المهم أن تدرك وتؤمن أنّك تستحق الحب والاحترام من نفسك ومن الآخرين، فإن لم تحبّ نفسك اليوم فلن تحبّها غداً مهما حقّقت وأنجزت.

تحرّر من دور الضحية

هل تحيط نفسك بأشخاص يحبطونك باستمرار؟.. إذا كنت تعيش في بيئة سلبية لفترة طويلة، فقد يكون من الصعب إقناع نفسك بقيمتك أو حتّى بقبول المجاملات من محيطك، عليك أن تنظر في كلّ مرة يتم انتقادك في مصدر التعليقات السلبية وخلفيّة مطلقها، فمجرد أنّ شخصاً ما ينتقدك لشيءٍ فعلته لا يعني ذلك أن تأخذ رأيه على محمل الحقيقة والتسليم، وهنا يتوّجب عليك أن تسعى إلى تغيير بيئتك المحيطة مهما كانت، فلتجعل من أولوياتك أن تحيط نفسك بالأشخاص والأشياء التي تقول أنّك جيّدٌ بما فيه الكفاية، ربّما ستشعر بعدم الارتياح في البداية ولكن مع تحسّن احترامك لذاتك تدريجياً سيصبح الأمر أسهل.

كن لطيفاً مع نفسك

تلك الأوقات التي تشعر فيها بالسوء حيال نفسك ويبدأ الانتقاد وجلد الذات بالتسلّل إلى داخلك، فكّر حينها فيما ستقوله لصديقٍ يمرّ في موقف مشابه لحالتك، غالباً ستسعى لتدعمه وتسانده بنصائح أفضل ممّا تقدمها لنفسك، لذلك احرص على استبدال تلك الصورة المهزومة التي تراود ذهنك بين حين وآخر بتلك النسخة المشرقة التي تحاول بها مساعدة الناس من حولك.

امنح نفسك تحدّياً وهدفاً تسعى لتحقيقه

قد نشعر جميعاً بالتوتر أو الخوف من خوض تجارب جديدة، لكنّ الأشخاص الذين يتمتّعون بتقدير ذاتيّ مرتفع، لا يدعون هذه المشاعر تمنعهم من تجربة مغامرات جديدة أو مواجهة تحدّيات غامضة، إذ يمكنك أن تبدأ بخطوات تغيير بسيطة مثل الانضمام إلى صفّ تمرين رياضي أو الذهاب إلى مناسبة اجتماعية، وتدريجيّاً ستقودك هذه الخطوات إلى نقلة نوعيّة على مسار كسب ثقتك بنفسك واستعادة تقديرها.

احصل على بعض الدعم الخارجي

شارك أفكارك ومخاوفك مع شخص آخر يمكنه أن يقدّم لك دعماً غير مشروط، قد يكون هذا الشخص أحد الأصدقاء أو أحد أفراد الأسرة، أو شخصاً يملك خبرة ومعرفة أكبر مثل الطبيب أو المعالج النفسي، كما بإمكانك الانخراط ضمن مجموعات الدعم التي تضمّ أشخاصاً قد مرّوا بنفس معاناتك، بإمكانهم تفهمك ومساعدتك أثناء رحلتك لتحسين احترامك لذاتك.

قد يتطلّب تغيير نظرتك إلى نفسك بعض العناء والجهد، ولكن بمرور الوقت يمكنك أن تتعلّم كيف ترى وتقدّر نفسك بشكلٍ أفضل، لأنّه بمجرّد معرفة قيمتكَ سيكون مفتاح الاستمتاع بالحياة بحوزتك مدى ما حييت.

Ber Tevna Mehfûrê

Rindê û Zîzê xwehên hev û ji bavê xwe sêwî bûn. Bavê wan Bengî axa, di gel birayê wan ê mezin Zinar û bi çend pismamên xwe ve di wextê Sêx Seîdê rehmetî, di şerê serxwebûna Kurdistanê de ji bona welat û miletê xwe di meydana rûmetê de ketibû. Rindê sêzdeh salî bû û Zîzê panzdeh. Birayê wan ê kiçik Gefo hêj nû ketibû nehan. Şerê serxwebûnê ji heşt mehan bêtir ajotibû. Eskerên kurdan bi ser Dîyarbekrê de girtibû, ketibûn nav Xarpûtê û bajarên Kurdistanê yên din. Ji ber ko tifaqa wan ne yek bû, mirovên wan ên xwenda ko bikarin karên serxwerabûnê bigerînin, kêm bûn û ji hêleke din jî di çend deran de bêbextî hatibû kirin, serxwerabûn neçû serî û tirkan ji nû ve Kurdistana bakurî vegirt. Serek, şêx û mezinên kurdan bi dar ve kirin, jin û zarowên wan, bi hezaran kuştin, malên wan zemt kirin. Di vê navê de mal û gundê Bengî axa jî talan kirin û jin û zarowên wî birçî û tazî hiştin. Xelkê mala Bengî axa êdin nikarîbû di cihê xwe, di gundê pêşîyên xwe de rûnin. Dêya wan, jinikeke jêhatî, keçebavek, zarowên xwe dabû hev û guhastibû bajarekî kiçik, li cihekî welê ko tu kesî ew nas nedikirin. Dê ji sibê heta evarê di mala xelkî de dixebitî, bi şev gore diristin û dîsan kara wê bi kotekî têra debara wan dikir. Lê divîyabû çend pere jî bidin alîkî û ji bona xwendina Gefo bicivînin. Ma Bengî axa ne wesandibû ko bila Gefo bixwîne, mezin bibe, evdîna bav û welatîyên xwe veke û di rêya felata welatê xwe de bixebite. Ji xwendinê re dirhav divîyabû. Dê xwe dişidand. Hêj zêde dixebitî, lê tiştek bi ser de nedixist. Ji bona anînciha wesîyeta mêrê xwe qerara xwe da û her du keçên xwe êxistin xebatê. Di wî bajarî de mehfûr çêdikirin. Keçikan di wextê xweşîyê de bi çêkirina mehfûran mijûl dibûn, pê dileyistin. Ji lew ra gelek neajot ji her duwan re xebat hate dîtin. Her rûj subehî xelkê mala Bengî axa kar dibûn û her yek diçû bi alîkî ve. Dê mala xelkî, keçik tevanê û lawik dibistanê. Gelek neborî zivistana welatê jorîn bi ser de hat. Cilên wan tenik û kevin bûn, li wan sar bû. Zîzê çend caran nexweş ket. Lê divîyabû li ber her tiştî rawestin û bixebitin da ko wesîyeta Bengî axa li erdê mehîlin û bînin cih. Ketibûn çileya zivistanê. Dihat bihîstin, filan duhî bi şev bi rê ve qefilîye. Kuçe û kolanên bajêr bi berfê dagirtî bûn. Çend ban ji giranîya berfê hilveşiyabûn. Tevna ko Rindê û Zîzê li ser dixebitin di holekê de vegirtî bû. Banê holê qulêr û pîpokên kulekên wê şikestî bûn. Rûjkê her du xweh li ber tar û powên tevnê rûniştî, hepo lê dixistin. Her du jî, ji sermayê direcifîn, diranên wan dirikrikîn, gûmikên Zîzê qerisî bûn, hepo ji destê wê ket û du hêstirên germ pê ve çûn. Nema karîbû ber êşa sermayê bisekine. Bi dengê xwe yê zîz gote Rindê:

-Rindê, xwehê! Ma êdin ne bes e? Tu nabînî ko em her du jî qefilîne. De rabe em herin mal, bikevin nav cihan û canên xwe bigermînin.

Rindê zûda pê Ḧesîyabû, lê xwe berder nedikir. Dîsan ji xwe re bû xweyî, neda ber sistîyê, tinê xweha xwe da himêza xwe, guvaşt û maç kir. Rindê ji Zîzê bi du salan mezintir bû. Lê di wê çaxê de ev du sal hing pênc salan hêja bûn. Rindê ji dêya xwe bêtir pê mijûl dibû û ew bi xwedî dikir. Zîzê hêdî hêdî digirî lê nedinalî. Rindê destên xweha xwe di nav yên xwe de diguvaştin û dixebitî pê bigermîne. Piştî gavekê xweha xwe rûnand rex xwe û jê re got:

-Ma Zîzê tu nizanî ko xebata me ji bona Gefo ye. Ji bona xwendina Gefo ye.

-Belê Rindê çawan nizanim, wer ne bûwa kengê dêya me em didan xebatê.

-Ne xwe çire digirî?

-Tu nabînî êdin nagirîm, lê tiştek heye, ma dinya tev ne zivistan e, buhar û havîna wê jî heye. Bila Gefo li havînê bixwîne û li zivistanê tevda li malê rûne, ma nabe?

- Dibe Zîzê, lê bavê me wesandiye bila Gefo zana bibe, bizane rêzika dinyayê bigerîne. Ji bona wê jî xwendina havînê têr nake, divêt li zivistanê jî bixwîne, da ko zana bibe.

-Ma çire Rindê, ewende bixwîne. Bila qasê kekê me Zinar bixwîne ne bes e? Zanabûn jî, ji bona çî?

-Ji bona welêt Zîzê. Heke kekê me Zinar qenc xwendibûwa roja ko eskerê kurdan bi ser Dîyarbekirê de girtibû, nedihişt ko esker bibin çend bir û herin bajarên din û di dora Dîyarbeqrê de kêm bibin. Lê bi êrişekê Diyarbekir disitand û mesele safî dikir. Dibêjin ko ev xeber dijminan bi xwe gotiye. Te niho seh kir.

-Belê. Gefo bixwîne û welêt

-Û welêt bifilitîne, welat bi xebata mirovên xwenda xelas dibe.

-Ko xelas bû, dê bibe çi?

- Dê bibe bi serê xwe.

-Ko bû bi serê xwe?

Di wê demê de serhoste ko tirkek bû li wan daborî û galî, dijûn li wan kirin û got: “Yinemi lakirdi Kurd piçleri ... “ Keçikan bi tirkî nizanîbû. Lê ji awayê gotina wî seh dikirin ko xeberan li wan dide. Keçikên din ko di holê de dixebitîn bajarî û hemî jî kêm û zêde bi tirkî zanîbûn û pê xwe diparastin. Tinê Rindê û Zîzê, ko bi tirkî nizanîbûn diketin ber çavên serhoste. Serhoste digot: “Dîsan galgal ne! pîncên kurd ... “

Ev ne cara pêşîn bû. Lê Rindê û Zîzî nikarîbû hîn bibin. Her car wek cara pêşîn berdiketin. Lê deng nedikirin. Dêya wan ji wan re gotibû, xwe ragirin, deyn mekin, heta ko em bigehin miraza xwe, Gefo bidin xwendin . Ko serhoste dûr ket, Rindê gotina xwe pêş ve ajot: Ko Kurdistan bi serê xwe bû, hingî her tistên welatê me, ji me dibin. Ev serhoste jî ji kurdan têtе bijartin û pirsa kurd ne wek îro pirsa dijûnê lê pirsa pesnê dê bibe. Ne tinê serhoste, lê ji hakiman heta paleyan hemî, ji me, ji miletê me dê bibin. Wê gavê ev zimanê ko em pê daxêvin û ji me re şirîn e di her derê de bête gotin û bihîstin. Îro em di zivarîyê de ne, malên me ji destê me hatine sitandin. Çire? Ji ber ko em Kurd in û dewleta kurdan nîne. Bavên me, birayên me, pismamên me bi dar ve kirin. Hemî, ji bêxweyîtî. Lê gava ko em bûne serxwe, hingî kurdanî ji

me re heqê jiyînê dê bide. Ji bona sitandina wî heqî ji me re birayên xwenda divêt. Welatê me xweyîyê zarowên xwenda bûwa heta niho, bi serê xwe dibû û bav û birayên me nedihatin kuştin em jî nediketin vî halî, serhoste jî xeber li me nedidan. Niho ket serê te ko ez û tu em dixebitin, yekî ji wan mirovan bixweyî bikin. Ew jî birayê me yê kiçik Gefo ye. Zîzê dengê xwe birîbû. Ne digirî, ne jî tiştek digot. Dest avêtibû hepowê xwe û dixebitî. Hepowê xwe wer dişuxiland ko tilîyên wê ji gûmikên xwe qey agir vedimistin. Tinê di vegerê de ji Rindê re qewîtî kiribû ko ji dêya xwe re tiştekî mebêjit. Sibetir dinya hêj sartir bû, Rindê û Zîzê çûbûn xebata xwe. Heta hingûrê jî xebitîbûn. Gava vegerîyan hatin mal û rûjanîya xwe dan dêya xwe, dê dît ko Zîzê wê rojê ji xweha xwe qemerîyek û nîv bêtir anîbû. Berê jê kêmtir dianî. Dê ecebmayî ma. Ji Zîzê pirsî. Ewê got:

-Dadê heta niho min rind nizanîbû em çire dixebitin, Rindê qenc da min seh kirin û ket serê min û îro min ji Zîzê (150) girê bêqir girê dan.

-Zîzê ji te re çi got?

-Jê bipirse dadê, ez wek wê nizanim rind bibêjim. Rindê û Gefo jî, xwe gihandibûn wan. Rindê dest bi gotinê kir lê nikarîbû biqedîne, çavên wê hêstir dikirin. Dê jî digirî. Di guhekî mezelê de piştxencera Bengî axa hilavistibû. Jû pêve di destên wan de tu tiştê wî nemabû. Ji xwe re kiribûn adet, di demên tengî û zîzîyê de ew zîyaret dikirin. Her çaran berên xwe dan xencerê û ketin himêzên hev.

Bêrût: 5 Çirîya-Berî 1927
Celadet Ali BedirXan

Çîroka Rovî û Leglegê

Rovîyekî birçî rastî laşekî mirarbûyî tê, dikeve ser wî laşî, goştê wî dixwe, hestîyek di gewrîya wî de asê dimîne. Ji ber êşa hestî, dibe axîn û nalîna rovî. Êdî nema ji ber êşa wî hestî îdare dike. Diçe valî û tê walî; sekin û hedan pê nakeve. Bi dengekî bilind gazîr kir ku kî vî hestî ji gewrîya min derîne, ez ê xelateke lêhêja bidimê. Dengê rovî çû leglegê, jixwe hûn dizanin ku legleg jî nikilê wê dirêj e. Legelgê ji xwe re got ku ez dikarim vî hestî ji gewrîya rovî derînim. Legleg firîya hat li cem rovî danî. Ji rovî re got ez ê hestî ji gewrîya te derînim. Rovî got baş e. Leglegê got: De ka xwe li ser piştê dirêje bike û devê xwe veke da ku ez hestî derxim. Rovî xwe li ser piştê avêt erdê û devê xwe jev vekir. Leglegê hustûyê xwe dirêj kir û bi nikilê xwe ew hestîyê ku di gewrîya rovî de asê mabû, derxist. Piştî ku hestî derxist, rovî bi xwe ve hat, ji êşa xwe xelas bû, got wey mala te ava, te ez ji vê êşê xelas kirim. Leglegê got: De ka îcar xelata min bide min. Rovî diranên xwe çirisandin, qîlên xwe tûj kirin û jê re got: Dua bike bike ku te hustûyê xwe bi saxî ji devê min derxist. Ma gelo çi ji vê xelatê mezintir heye?

TAM JI DUNYAYÊ WEŞÎ

Seyid Eliyê Findikî

Tam ji dunyayê weşî
Bûye xela xêr û xweşî
Berf e qet nabê reşî
Winda bû namûs û şeref
Ê ne dîn e keyf tunîn e
Dil hezîn e çav girîn e
Hey hewar em bêxweyî ne
J‘ zulmê ra bûne hedef
Wek kerîk pez bêşivan in
Hem xweyî jê bêguman in
Revdekî gur lê xuyan in
Vî mil wî mil kir telef
Ket cihê rehm û ʿedalet
Teʿdî û zulm û zelalet
Heyirîn ʿevd û ʿelalet
Rojê rohnî bûne şev
Tu binêre ê jʿXudê re
Her li jêr e xwe veşêre
Ev çi pêl e ev çi gêr e
Em ketinê nîne qef
Ê ku doh pêr ʿeyn şivan e
Îro bedl û pardiman e
Ça û qehwe dergevan e
Şeqşeqa tizbê sedef
Durr û gewher bûne winda
Kesp û mespik man bi şûn da
Tu binêr serdarê gunda
Ax û ax û sed esef
Rêz û resma dîn nizanin

Ger bizanin lê neban in
Ez nizam bêjim çewan in
Wan bibîne jʿwan birev
Exlebê wan hîleçîn in
Şev û rojê nobeçîn in
Ka ji kî tiştkî bʿçeqînin
Îş û kar wan bûye ev
Hetta kengî wê wiha bê
Îş û karê me fena bê
Ev girêka he venabê
Ey Xuda rehma te zehf
Em ji te rehmê dixwazin
Me lʿderê te giry û gazin
Macera dûr û diraz in
Safî nabin qet bi dev
Ey ʿElî jʿkê ra dibêjî
Jʿkeskî ra naçête mêjî
Tu çiqa ʿezmandirêj î
Ka devê xwe bîne hev

Aştî السلام

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

Hijmara (60) Eylûl 2021

29 sal in edalet tune ye

Di ser kuştina Musa Anter re 29 sal borîn. Lê heta niha digel ku dîyar in jî kujerên Musa Anter nehatin darizandin. Kurê Mûsa Anter Dîcle Anter, dîyar kir ku avahîyên dadê hene, lê dad tune ye û got: "Em dibêjin 'Berxwedan Jîyan e. Em ê heta dawîyê li pey dozê bin." Rewşenbîr, zana, nivîskar, rojnameger û rûspîyê kurd Mûsa Anter (Apê Mûsa) di 20ê Îlona 1992yan de ji alîyê hêzên tarî û paşverû yên li Tirkîyeyê ve hat qetilkirin. Di ser qetilkirina Anter re 29 sal borîn, lê hêj kujer nehatine darizandin.

Mûsa Anter li gundê Zivingê ji dayik bû. Li ber destên dayika xwe Fesla Xanim mezin bû. Fesla Xanim di navbera salên 1930-1940î de muxtara gund bû. Muxtara pêşîn a jin a bakurê Kurdistanê bû. Apê Mûsa dibistana seretayî li Nisêbînê û ya navîn li Mêrdînê û lîse li Edeneyê xwend. Li Stenbolê zanîngeh xwend û gelek xwendevanên kurd nas kirin. Apê Mûsa ji bo ku xortên kurd li dora xwe kom bike û hem ji alîyê madî ve hem ji alîyê manewî û sîyasî ve xwedî li xwendevanên kurd derbikeve Wargeha Dîcle û Feratê vekir. Apê Mûsa bi Canîp Yildirim û Yusuf Ezîzoglu re li Amedê dest bi karên rojnamegerîyê kir û rojnameya "Îlerî Yurd"ê derxist. Ji ber helbesta xwe ya "Qimil" ku di rojnameyê de tê weşandin doz li Apê Mûsa hat vekirin û hat girtin. Di heman demê de 50 kesên ku piştgirîya Apê Mûsa kirine hemû jî tên girtin û darizandin. Dîsa di sala 63yan de bi navê Doza 23 tê li Stenbolê, nêzî salekê di zindanê de dimîne. Di sala 65an de ji bo parlamenterîyê bi awayekî serbixwe tev li hilbijartinê dibe, lê dewlet rêya wî digire û nahêle. Di sala 67an de careke din salek ceza lê tê birîn û sirgûnî Çanakeleyê dibe. Di sala 1971ê de careke din tê girtin û piştî ji girtîgehê derdikeve, di 1976an de vedigere gundê xwe Stilîlîyê û heta 1989an li gund dijî.

Di sala 1959an de ji ber doza 49an careke din hat girtin û tev li 49 hevalên xwe 6 mehan di girtîgehê de ma. Apê Mûsa pirtûka "Birîna Reş" li zindanê nivîsî. Ferhenga kurdî-tirkî û tirkî-kurdî ya bi 6 hezar peyv pêkhatî, amade kir.

Di sala 1989an de careke din berê xwe dide bajarê Stenbolê û di gelek kovar û rojnameyan de nivîs û serpêhatîyên wî têne weşandin.

Apê Mûsa ku di gelek rojname û kovarên mîna Welat, Ulke, Ozgur Gundem û Ozgur Ulke de nivîsên wî têne weşandin, ji hêla xwendevanan ve bi balkêşî dihatin xwendin. Birîna Reş, Qimil, Ferhenga Kurdî, Vakaî Name, Firat Marmaraya Akar, Hatiralarim ango Bîranên Min û Çinara Min berhemên Apê Mûsa ne. Apê Mûsa di bîranên xwe de gotibû, "Ez şahidê zindî û sondxwarî yê tengasiyên Tirkiye yê 55 salan im, gelo ez tenê şahid im? Na. Ez her wiha mehkûm, bersûc û dozgerê Tirkiyeyê me."

Pir qîmet dida mirovan

Bi minasebeta 29emîn salvegera kuştina Apê Mûsa kurê wî Dîcle Anter ji rojnameya me re axivî. Anter têkildarî doza Apê Mûsa destnîşan kir ku di 24ê mijdarê de doz dê li Enqereyê bê dîtin û piştî wê jî 9 meh dimîne ku 30 salê dozê tije dibe ku doz bikeve. Anter destnîşan kir ku avahîya dadê heye, lê edalet tune ye. Anter wiha got: "Min di sala 1959an de bavê xwe li Harbiyeyê di hepsê de nas kir. Wê demê ji ber doza 49an girtî bû. Em diçûn zindanê, me cilên wî jê re dibirin, me hevdîtina wî dikir. Me name jê re dinivîsî, wêne jê re dişand. Wê demê di hepsê de ferhenga kurdî nivîsîbû, me jî ew nivîsên ji bo ferhengê di bin cilên xwe de derdixist derve. Bi vî awayî me ew ferheng derxist. Piştî bavê min ji hepsê derket. Di 63yan de dîsa hat girtin. Di zindanên wekî Sultan Ahmet, Mamak, Nisêbîn, Hepsa Leşkerî ya Seyrantepe, Saray Kapi, Harbiyeyê de ma. Piştî salên 65ê hêdî hêdî min fêm dikir bê mesele çi ye. Di 67an de ji ber dozên xwe bavê min salekê ceza girt û sirgûnî Çanakaleyê kirin. Di 71ê de bavê min dîsa girtin. Piştî ku di 74an de efû derket ji Stenbolê çû gund. Di sala 80yî de Darbeya 12ê Îlonê çêbû dîsa ew girtin. Dema ku bavê min şehîd xistin ez 42 salî bûm. Ez gelekî xemgîn bûm."

Anter têkildarî mirovhezîya bavê xwe wiha got: "Bavê min gelekî qîmet dida mirovan. Ji me zêdetir qedir û qîmet dida mirovan. Kî bihata mala wî çi hebûya dida mêvanên xwe. Tu carî nedixwest însanekî biêşîne. Li ser rewşa civaka kurd pir xemgîn dibû. Ji heft salî heta heftê salî têkilîyeke wî ya baş bi mirovan re hebû. Ji bo me ne wekî bav, wekî heval bû."

Anter têkilîyên xwe û bavê xwe wiha vegot: "Min bi gogê dilîst. Ez jêhatî bûm. Min gol diavêt. Êdî navdar bûbûm. Rojekê bavê min hat. Ez û ew li Mêrdînê digerîyan. Zarokan bi erebî digot, "Ebu-Dîcle Werek" yanî bavê Dîcle ye. Bavê min got, law ez hatime Mêrdînê min jîyana xwe ji bo vî gelî daye, ew qas ked didim, lê lawê min çûye du gol avêtine bi golên wî min nas dikin. Lê kêfa wî jî dihat."

30 sal in doz didome

Anter qala doz û darizandina bavê xwe jî kir û wiha berdewam kir: "Di 24ê mijdarê de doz dê li Enqereyê bê dîtin. Piştî wê jî 9 meh dimîne ku 30 salê dozê tije dibe ku doz bikeve. Em li ser vê dixebitin. Parlamentera HDPyê Fîlîz Kerestecîoglu pêşnûmepirsek da meclisê. Li alîyê din jî tişt dîyar e û li holê ye. Yên ku şahidî kirine her tişt gotin. Ji bo min gotina herî balkêş gotina Mehmet Eymur e ku dibêje 'Ez xebatkarê îstixbaratê me. Ez nikarim hin tiştan bibêjim lê belê hert tişt li cem MÎT û Fermandarîya Giştî heye'. Heke heyet li gorî agahîyên wan biryarê bide her tişt zelal e. Lê tiştekî wiha nakin.

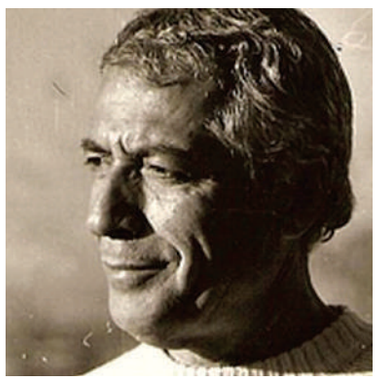

Zeynel Bulut

Mesele ev çend sal in em dixwazin Abdulkadîr Aygan guhdar bikin bi SEGBÎSê ku şahidê bûyerê ye lê nakin. Heta niha îfadeya wî negirtine. Gotinên Sedat Peker jî balkêş in ku dibêje ez tuxlayekî bikişînim dê ew dîwar hilweşe. Dêmekî ew dîwar bi xwîna ew qas mirovên hatine qetilkirin hatiye çêkirin."

Edalet tune ye

Anter helwesta darazê rexne kir û wiha axivî: "Cînayeteke wisa nabe ku ber bi demborîyê bikeve. Lê hiqûq tune ye. Edalet tune ye. Saray heye lê edalet tune ye. Ewqas saray çêkirine lê tê de edalet tune ye. Heke ev doza Mûsa Anter çareser bibe dê ji bo Tirkîyeyê bibe gaveke mezin, alîyê hiqûqî de. Lê em dîsa jî dest ji doza xwe bernadin, em ê dozê bibin DMMEyê. Em li ber xwe didin. Lê ew li ber xwe nakevin."

Çapemenî jîyan e

Anter herî dawî li ser rewşa çapemenîyê jî axivî û wiha bi dawî kir: "Ji salên 80yî û vir ve, bi taybetî jî piştî têkoşîna çekdarî ya 84an di çapmenenî, çand û hunerê de pêşketin çêbû. Bi taybetî ew xebatên ku bi Apê Mûsa û hevalên wî ve dest pê kirin di çapemenî û rojnamegerîya kurdî de jî xwenaskirinek çêbû. Berê dewletê karîbû ser gelek tiştan bigire, lê niha ji ber ku ew qas teknolo jî pêş ketiye nikarin veşêrin. Niha di çapemenîyê de ew ruh heye. Ji ber vê yekê dewlet nikare bi ser bikeve. Ji ber wê aciz dibin. Em dibêjin 'Berxwedan Jiyan e'. Ez jî dibêjim çapemenî jiyan e."

Doktor û lêkoler Elaedîn Cengo emrê Xwedê kir

Doktor û lêkolerê binavûdeng Elaedîn Cengo ku av heyamek bû tûşî nexweşîyê hatibû, Sibeha înîyê 24. 09. 2021 li başûrê Kurdistanê koça dawîn kir.

Cengo sala 1974an li gundê Ebû Xezef yê bi ser bajarê Qamiloyê ve ji dayik bû. Pênc zarokên wî hene; du law û sê keç. Xwendina seretayî û navîn li Qamişloyê bi dawî kir û amadeyî li Siûdîya Erebî. Diploma û macister li Sûrîyayê qedandin û paşê Doktora li Sûdanê. Wek berpirsê beşa qanûnî û mamostayê şerîayê

li zanîngeha Geşedana Mirovî li Silêmanîyê li başûrê Kurdistanê dixebitî. Her wiha damezrênerê Komeleya Kurdên Sûrîyeyê û endamê Yekîtîya Cîhînî ya Zanyarên Misilmanan bû.

Washington tekezîyê li ser berdewamîya hevkarîya bi Hêzên Sûrîye Demokratîk re dike

Der barê hevdîtina şandeyekê ji nûnerên Meclisa Sûrîye Demokratîk bi hindek berpirsên paybilind ji Rêveberîya Amerîkayê ku roja înîya borî 24. 09. 2021 li Koşka Sipî pêk hatibû, berpirsên Amerîkayê piştevanîya xwe ji Mecilsa Sûrîye Demokratîk re nîşan da û tekez kirin ku ew ê di hevkarîya bi Hêzên Sûrîye Demokratîk re berdewam bin heta ku hêzên tundirew li herêmên Rêveberîya Xweser bi temamî têk bibin û çareyeke sîyaysî ji kirîza Sûrîyeyê re dirust bikin ku mafê tevahî pêkhateyên herêmên Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê piparêze. Her wiha nûnerên her du alîyên beşdar mijarên girîng yên girêdayî Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê bi taybet û Sûrîye bi giştî jî gengeşe kirin.

Hêjayî gotinê ye ku şandeya Mecilsa Sûrîye Demokratîk hefetya borî bi serokatîya Ilham Ehmed gihaştibû Amerîkayê û tê pêşbînîkirin ku heman şande di rojên bê de dê hin hevdîtinên din bi berpirsên Amerîkayê yên cuda cuda re pêk bîne. Li gor agahîyan, armanc ji hevdîtinan ew e ku nexşerêyek li gor biryara Encumena Asayîşa Navdewletî ji kirîza Sûrîyeyê were dîtin.